

**أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته**  
**لدى طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة**  
**جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا**  
( دراسة استطلاعية )

د/ عبد العزيز مهيوب الوحش

أستاذ الصحة النفسية المساعد - قسم الإرشاد النفسي - كلية التربية - جامعة اب

**الملخص :**

وتلعب أساليب ومهارات الاستذكار دوراً مهماً في تنشيط الذاكرة للاحتفاظ بالمعلومات حيث يتفق علماء النفس على أن أساليب الاستذكار السليمة هي التي تجعل ذاكرة الطالب منظمة ومرتبطة ونشطة وقادرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة ، ولذلك فإن الطالب الذي يستذكر بهدوء ، ويركز انتباهه اثناء الاستذكار يستطيع أن ينقل المعلومات المهمة من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى فوراً ، وعن طريق الفهم والتكرار ، والتسميع ، والتفكير في معاني المادة التي يستذكرها ، يستطيع نقلها إلى الذاكرة طويلة المدى والاحتفاظ بها لفترة طويلة واسترجاعها بسهولة ويسر عند الاحتياج إليها .

وتلعب المشكلات الشخصية والقلق الدراسي وصعوبة أو سهولة المادة الدراسية والدافع إلى التحصيل والانجاز ، وميل الطالب نحو المادة الدراسية وغيرها دوراً مهماً في الاستيعاب والفهم أثناء الاستذكار ، وفي ضوء هذه الأفكار خلص البحث إلى النتائج الآتية :

- (1) إن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يستخدمون بصفة عامة أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته .
- (2) إن الطلبة لا يعيرون الوقت اهتماماً ، فهم لا ينظمون أوقات استذكارهم ولا يتهيئون للمذاكرة منذ بداية الفصل الدراسي.
- (3) إن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يجيدون مهارات القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ويسجلون ملخصات لما يقرؤونه ، ويركزون على الجمل أكثر من الكلمات ، ويبدؤون بقراءة الأجزاء السهلة .
- (4) الطلبة يتبعون الطريقة الكلية والجزئية ، ويحاولون معرفة العلاقة بين أجزاء الدرس عند استذكارهم ، ويربطون ما يتعلمونه بالواقع ويقومون ، بالتسميع لأنفسهم بعد الانتهاء من استذكار الدرس ، ويهتمون بمراجعة الموضوعات غير الواضحة في الدرس .

**مقدمة :**

تعد طريقة الاستذكار احد الفنون العقلية التي يتقنها بعض الطلاب ويفشل في إتقانها البعض الآخر لأنها ذات طبيعة خاصة تتم بتوجيه ذاتي تستلزم من الطالب الانفراد بنفسه وقتا معيناً لكي تتحقق فعالية هذه العملية ، كما تحتاج اختيار الأساليب والمهارات اللازمة لتحقيق مستوى مناسب من التعلم ، بالإضافة إلى الإرادة والتصميم لبذل الجهد المطلوب لتحقيق الهدف ، فالاستذكار لا يعتبر فقط عملية معرفية بل أيضاً عملية وجدانية تتطلب إرادة قوية من المتعلم لانجاز المهام ، ولذلك فان كمية ونوعية الأنشطة التي يبذلها الطالب تعتمد على العوامل الوجدانية كأحد مكونات الشخصية Personal Efficiency ، كما تعتمد إطار الموقف الذي يوجد فيه الطالب حيث نجد اختلاف فعالية الاستذكار باختلاف الأفراد ، وباختلاف شروط العمل أو الأساليب المطلوب التمكن من استخدامها لهذا العمل . ( الشرفاوي ، 1998 : 201 - 203 )

وتشير الدراسات إلى أهمية الدور الذي تلعبه أساليب ومهارات الاستذكار ومهاراته في اكتساب أنماط سلوكية ضرورية لعملية التعلم الذاتي ، ولذلك نجد أن الطلاب في المراحل الدراسية المتقدمة - غالباً ما يلجئون أثناء استذكار دروسهم إلى التكرار المنظم والموجه ذاتياً لمجموعة من أساليب الأداء السلوكي المكتسبة والمتسمة بالثبات النسبي ، والتي تبناها مع مرور الوقت وفضلوها لانجاز مهامهم الدراسية . ( نجاتي ، 1985 : 196 )

وتلعب أساليب ومهارات الاستذكار دوراً مهماً في تنشيط الذاكرة للاحتفاظ بالمعلومات حيث يتفق علماء النفس على أن أساليب الاستذكار السليمة هي التي تجعل ذاكرة الطالب منظمة ومرتبطة ونشطة وقادرة على الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة ، ولذلك فان الطالب الذي يستذكر بهدوء ، ويركز انتباهه أثناء الاستذكار يستطيع أن ينقل المعلومات المهمة من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة قصيرة المدى فوراً ، وعن طريق الفهم والتكرار ، والتسميع ، والتفكير في معاني المادة التي يستذكرها ، يستطيع نقلها إلى الذاكرة طويلة المدى والإحتفاظ بها لفترة طويلة واسترجاعها بسهولة ويسر عند الاحتياج إليها . ( دافيدوف ، 1983 : 333 - 335 ) ، ومن ثم فان الاحتفاظ بالمعلومات لفترة طويلة يعتمد على الطريقة المتبعة في عملية الاستذكار ، وقدرة الطالب على ربط المعلومات الجديدة بالخبرات السابقة ، وإيجاد علاقات بين عناصر الدرس ، بالإضافة إلى سهولة أو صعوبة المادة التي يقوم الطالب باستذكارها ، كما أن التهيؤ النفسي للاستذكار ، والدافع للتحصيل الأكاديمي ، والميل إلى المادة الدراسية ، والتوافق مع النظم والقواعد الأكاديمية يلعب دوراً في الاستيعاب والفهم والحفظ السريع .

وتؤدي طريقة الاستذكار التي يتبعها الطالب من حيث الانتباه ، والتخطيط ، والتنظيم ، والدقة ، والإعداد ، والترتيب ، واستغلال الوقت ، والجهد ، والقدرة إلى أقصى درجة ممكنة إلى جعل

الطالب يكمل مهامه الأكاديمية بفاعلية ونجاح ، و يتطلع إلى معرفة المزيد من المعلومات لأنه يستمتع بها الأمر الذي يؤدي إلى نمو ثقته بنفسه ويجعله يشعر بالفخر بكل انجاز حققه . ( رزق ، 2004 : 1 - 5 )  
وتتطلب عملية الاستذكار السليمة تحديد موضوع الدرس الذي ينوي الطالب استذكاره ، وتهيئة مكان الاستذكار ، وتنظيم الوقت ، والتخلص من المشكلات ، واستحضار الذهن ، ومعالجة مشتتات الانتباه ، واستعراض المادة أو الموضوع بشكل إجمالي ، ثم التعرف على العناوين الفرعية قبل البدء باستذكار التفاصيل ، والجمع عند الاستذكار بين الطريقة الكلية والطريقة الجزئية ، وكتابة ملخصات للأفكار الرئيسية التي يفهمها الطالب من فقرات الموضوع ، والتسميع الذاتي ، ومراجعة ما تم استذكاره من وقت لآخر ، كما أن المشاركة الإيجابية في القاعة الدراسية ومناقشة الأساتذة والمعلمين في الموضوعات التي يجد فيها صعوبة ، والرجوع إلى كتب أخرى يمكن أن تثري الموضوع وتبديد الصعوبات التي تواجه الطالب أثناء استذكار دروسه . ( نجاتي ، 1985 : 190 - 200 )

والحقيقة أن عملية الاستذكار ليست قدرة معرفية عقلية فقط ، بل تتوقف أيضا على عوامل أخرى صحية ومزاجية وظروف اجتماعية ، وشخصية وغيرها ، فاعتلال الصحة العامة ، والانفعالات ، والتعب ، والسكن غير المناسب ، والضوضاء المحيطة بالطالب ، والمشاكل الأسرية ، والاجتماعية ، والعاطفية من العوامل التي تؤثر على قدرة الطالب في تركيز الانتباه ، والمثابرة أثناء الاستذكار ، وبالتالي عدم قدرته على استيعاب وتنظيم وتخزين المعلومات واستدعائها أثناء الاختبار . ( أبو العلا ، 1976 : 11 - 14 )  
وتلعب المشكلات الشخصية والقلق الدراسي و صعوبة أو سهولة المادة الدراسية و لدافع إلى التحصيل والانجاز ، وميل الطالب نحو المادة الدراسية وغيرها دوراً مهماً في الاستيعاب والفهم أثناء الاستذكار ، ولذلك نجد ( سبيلبرجر ) يؤكد على أن الطلاب الذين لديهم مشاكل شخصية وغير متوافقين مع الظروف البيئية الأكاديمية يكونون أكثر توتراً وقلقاً ، وأقل إنجازاً أثناء مذاكرتهم للمواد الدراسية كما أنهم أقل كفاءة لمزاولتهم الأكاديمية ، ويحققون أقل درجات في الاختبارات التحصيلية . ( Spielberg , 1972 : 27 )

أما ( هانسلي وميدن ) فيؤكدان على أن صعوبة المادة الدراسية تزيد من مستوى القلق لدى بعض الطلبة أثناء الاستذكار ، ومن ثم ينخفض اداؤهم وأستيعابهم للمادة الدراسية ، بينما يندفع آخرون إلى البحث والتقيب عن مصادر المعلومات ، ويسألون أساتذتهم ويناقشون زملاءهم حتى يتمكنوا من الفهم والاستيعاب . ( Hunsley and Median , 1985 : 19 )

وهناك باحثون آخرون اعتبروا أن وجود القلق بدرجة متوسطة قبل وأثناء الاستذكار يعد دافعا للطلاب من شأنه أن يزيد من قوة العادة على الاستذكار في المواقف التعليمية المختلفة ، بل ويدفعه إلى سرعة التعلم وتحسين الأداء والإنجاز . ( Leavitt , 1980 : 90 - 91 )



والمفاهيم العلمية ، وكيفية التعامل مع الكتاب المقرر ، ومراجعة الدروس ، وتخصيص وقت أكثر من الطلاب للاستذكار ، والاستعداد للاختبارات ، أما الطلاب فهم أقل تركيزاً من الطالبات حيث يوجهون جهودهم أثناء الاستذكار نحو فهم المفاهيم والحقائق العلمية الأقل أهمية ، كما يركزون على الأفكار العامة أكثر من التركيز على الأفكار الدقيقة والخاصة ، وقد يدخلون الاختبار وهم أقل استعداداً لأدائها (الصراف، 1992: 260-261).

وتعد القراءة السليمة وسرعتها ضمن مهارات الاستذكار السليمة إن لم نقل أهمها على الإطلاق حيث ركز التربويون عليها في مختلف العصور لأنها تلعب دوراً مهماً في توفير الوقت ، والجهد ، والفهم والاستيعاب ، والربط بين أفكار المادة ، والتركيز ، والاستمرار في الاستذكار ، وقد أكد بعض الباحثين على أن القراءة بصمت ، والقراءة الناقدة تجعل الطالب يركز على المعنى أكثر من الكلمات ، كما أن سرعة القراءة مهمة لأنها توصل القارئ إلى فهم أسرع . (الزير وشراب ، 1997 : 68-89)

كما انصب اهتمام وتركيز التربويين على مهارة سرعة القراءة كمهارة مهمة من مهارات الاستذكار في هذا العصر الذي نعيشه عصر تفجر المعلومات والثورة التكنولوجية ، وتقاس هذه السرعة بمعرفة مقدار الزمن الذي يستغرقه الفرد في قراءة النص بالثواني مع تذكر واستيعاب أهم الأفكار والمعاني المتضمنة فيه ، وإن كان بعض المربين يرون بأن القارئ في مرحلة معينة من النضج القرائي يميل إلى أن يكون قارئاً مرناً في إحساسه بضرورة تغيير سرعته القرائية في ضوء صعوبة المادة ووفق الغرض منها والزمن المتاح لقراءة الموضوع ، إلا أن معدل سرعة القراءة يزداد بزيادة سهولة النص ويتوفر مسافات مناسبة ، كما يتأثر بمستوى التحصيل اللغوي واستمرار القراءة والاطلاع . (رزق ، 2004 : 12)

وبهذا الصدد كشفت نتائج العديد من الدراسات أن الطلبة الجامعيين الذين لديهم عادة الانتظام في قراءة موضوعات الكتاب المقرر أو الكتب المساعدة وتدوين الملاحظات أثناء استذكار دروسهم اليومية وأثناء الاستماع للمحاضرات ، يكونون أكثر قدرة على تذكر هذه المعلومات أثناء الاختبارات من الطلبة الذين يكتفون بقراءة الموضوعات وسماع المحاضرة دون تدوين الملاحظات ، ولذلك فإن تدوين الملاحظات يعتبر من المهارات الدراسية المهمة في البيئة التعليمية. ومن جانب آخر يرى باحثون آخرون أن الطلبة الجامعيين يشعرون بضيق الوقت وعدم القدرة على تنظيمه بل لا يستخدمون غالباً وقت الاستذكار للاستفادة منه في رفع تحصيلهم الأكاديمي . وأن عملية الاستذكار لديهم لا تخضع عادة إلى تخطيط علمي دقيق . (الصراف، 1992: 63-62)

وتلعب مشتتات الانتباه دوراً سلبياً في عدم القدرة على التركيز والفهم وربط أفكار المدرس ببحث تؤدي إلى الاستيعاب المناسب للوقت والجهد المبذول أثناء عملية الاستذكار ، ولذلك فإن التغلب على مشتتات الانتباه لدى الطالب يتطلب استحضار الذهن ، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المادة الدراسية ، وتحديد

أهداف واضحة قابلة للتحقيق ، واختيار المكان الهادئ ، واستذكار الدروس أولاً بأول ، وعزل الموضوعات أو المشكلات التي لا علاقة لها بالدرس أو حلها قبل البدء بالاستذكار ، والتهيؤ للاستذكار ، وترك ما يصعب فهمه لاستشارة أستاذ المقرر ، والتوقف عن الاستذكار أثناء التعب ، والتخلص من أحلام اليقظة ، ومحاولة فهم الأفكار الأولى في الدرس ، والقيام بعملية التلخيص ، والإصرار على تحقيق الأهداف ، والاقتناع بأهمية المادة وفهم ما يتم استذكاره وعدم الانشغال بالأصوات وتهيئة مكان الاستذكار ، وتقدير قيمة الوقت ، والحفاظ على الصحة العامة والغذاء ، وعدم التنقل من مادة إلى أخرى قبل استيعاب المادة السابقة ، وأخذ فترات استراحة قصيرة أثناء المذاكرة لأن ذلك يجدد النشاط ويزيل الملل . ( الزير ، وشراب : 124 - 131 )

### مشكلة الدراسة :

يلاحظ الباحث أن أساتذة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يبذلون جهوداً طيبة في سبيل نقل المعرفة لطلابهم ، وتقدم جهات متعددة في إدارة الجامعة وكلياتها خدمات متعددة للطلبة ، وينفق الآباء مبالغ مالية كثيرة في سبيل تعليم أبنائهم وبناتهم ، ويقضي المرشدون الأكاديميون في الجامعة وقتاً طويلاً في توجيه طلابهم نحو واجباتهم الأكاديمية ، ومع ذلك نلاحظ في كل فصل دراسي عدداً غير قليل من الطلبة الذين يحصلون على معدلات منخفضة ، وآخرون يتلقون إنذارات أكاديمية بسبب انخفاض معدلاتهم التراكمية عن الحد الأدنى للنجاح الأمر الذي قد يؤدي إلى معاناة نفسية وتكاليف مالية ووقتاً جهداً إضافيين لهم ولأسرهم . ومن الملاحظ أن الكثير من الطلبة الجامعيين يبذلون جهوداً كبيرة ويقضون أوقاتاً طويلة في الاستذكار إذ لا يستطيع أي فرد أن يتصور أن الطالب الجامعي يمكن أن يدخل الاختبار دون استذكار مقرراته الدراسية ، ودون استيعاب قدر من المعرفة من حضور المحاضرات ، وأثناء تفاعله مع المثيرات المعرفية المختلفة في البيئة الجامعية ، غير أن نتائج الطلبة في كل فصل دراسي تطلعننا بتدني التحصيل الدراسي لدى الكثيرين منهم . وتذكر بعض الدراسات أن كثيراً من الطلاب لا يحصلون على النتائج التي يرجونها من مذاكرتهم ليس لأنهم لا يبذلون الجهد الكافي ، بل لأنهم لا يحسنون تنظيم أوقات الاستذكار ، أو لأنهم يستذكرون دروسهم بطريقة خاطئة ، أو لأنهم لا يقرؤون بطريقة جيدة ، أو لأنهم لا يستعدون للاختبار كما يجب ، أو لعدم تأكدهم من فهم ما ينبغي فهمه ، أو عدم التركيز أثناء الاستذكار على الأفكار الهامة ، ومن هنا يمكن القول بأنهم يفتقرون إلى استخدام الأساليب والمهارات الدراسية السليمة . ( إبراهيم وصالح ، 2005 : 4-8 )

وعلى الرغم من أن عوامل عديدة قد تسهم في انخفاض معدلات التحصيل الدراسي لدى الطلبة أو فشلهم في بعض المقررات الدراسية ، كالقدرات العقلية ، ومستوى الدافعية ، وعوامل انفعالية واجتماعية واقتصادية مختلفة ، ولاشك أن من بين هذه العوامل التي تسهم في انخفاض معدلات العديد من الطلبة

أساليب وعادات الاستذكار الخاطئة .

فالطالب عند دخوله الجامعة يكون قد أعتاد على أساليب دراسية في المراحل الدراسية السابقة للدراسة الجامعية دون معرفة ما إن كانت تلك الأساليب والعادات سليمة أو خاطئة في ظل انعدام الإرشاد المدرسي والتربوي والنفسي في الكثير من المدارس قبل الالتحاق بالجامعة ( سليمان ، 1989 : 25 ) ، وهذا يعني أن الدراسة الجامعية الناجحة تحتاج بجانب القدرات العقلية الملائمة إلى توافر أساليب ومهارات دراسية ربما لم يتح للطلاب اكتسابها في مراحل التعليم السابقة ، وربما يؤدي ذلك إلى التعثر في الدراسة الجامعية بسبب قلة الوعي بمتطلباتها .

وعلى الرغم من أن بعض الطلاب من المتفوقين في الشهادة الثانوية ، إلا أننا قد نجد مستويات البعض منهم متدنية في الجامعة ، كما قد نجد البعض الآخر يتعثر نتيجة الرسوب في بعض المقررات ، وقد يترك البعض الدراسة أو يغير التخصص ، وهذا ليس راجعا إلى قصور في قدرتهم العقلية وإنما قد يكون مرده قصور في السلوك التكيفي مع الدراسة الجامعية ، وقد يأتي ذلك بسبب جهل البعض منهم بمعرفة الأساليب والعادات والمهارات الفعالة في الدراسة وما تتطلبه الجامعة منهم ، أو بسبب وجود اتجاهات سلبية نحو الدراسة والتعلم أو التخصص ، أو بسبب نقص الاستعدادات في مجال التخصص ، وبالتالي تدني الدافعية الدراسية كنتيجة حتمية لكل هذه الممارسات غير المناسبة . ( إبراهيم وصالح ، 2005 : 10 )

وقد لاحظ الباحث أثناء تدريسه مقرر علم النفس العام ، وعلم النفس التربوي ، في كلية التربية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أن الطلبة يصغون جيدا أثناء الحديث عن أساليب الاستذكار السليمة ، وتكثر أسئلتهم حول هذا الموضوع الأمر الذي يعني أنهم بحاجة إلى معرفة أساليب ومهارات الاستذكار السليمة التي تمكنهم من تحسين مستوياتهم التحصيلية ، هذا بالإضافة إلى مقابلات شخصية إرشادية كثيرة مع الطلاب والطالبات في مكتب الباحث أثناء الساعات المكتنية وأثناء العملية الإرشادية ، يتم توجيههم وتزويدهم خلالها ببعض أساليب ومهارات الاستذكار السليمة ، كما لاحظ الباحث أن نتائج الطلبة في كل فصل دراسي متدنية ، والبعض يتلقى إنذارات أكاديمية ، وآخرون يتم فصلهم بعد إعطائهم الفرص المناسبة لتجاوز الإنذارات الأكاديمية ، وعند مناقشة اللجنة العلمية بحضور عميد كلية التربية والعلوم الأساسية لأسباب تدني التحصيل الدراسي تم استعراض العديد من الأسباب من بينها عدم معرفة الطلبة لأساليب ومهارات الاستذكار ، وتم الاتفاق على إنجاز مجموعة من الأبحاث المتعلقة بأسباب انخفاض مستويات الطلبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2007 – 2008 م .

ومن هذا المنطلق كان إحساس الباحث بمشكلة الدراسة الحالية ، وتم تحديدها بالتساؤلات الآتية :

أ - هل يستخدم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته وفق الأسس السليمة المتمثلة بالاتي :

- 1- تنظيم وقت الاستذكار والتهيئة له منذ بداية الفصل الدراسي .
  - 2- القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ، وتسجيل ملخصات لها .
  - 3- التغلب على مشتتات الانتباه أثناء الاستذكار .
  - 4- مدى استخدام الأساليب والمهارات العلمية للاستذكار .
  - 5- مدى توفر دافع للاستذكار ، والبحث عن مصادر المعلومات .
  - 6- مدى الشعور بالقلق الدراسي .
- ب - هل هناك فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته وفقاً للمتغيرات الآتية :

1- النوع ( ذكوراً - إناثاً )

2- التخصص ( عربي إسلامي - إنجليزي - رياضيات )

3- المستوى الدراسي ( الأول - الرابع )

#### أهمية الدراسة :

تعد عملية الاستذكار ومهاراته من عمليات التعلم الهامة التي لا غنى للطلاب عنها في أي مجال من مجالات العلوم المختلفة ، فهي عملية ملازمة للطلاب يكتسب من خلالها أنماطاً سلوكية خاصة تؤدي إلى تعدد أساليب الاستذكار ومهاراته بحسب مواقف التعلم ، غير أن تعدد هذه الأساليب والمهارات أو العادات التي اكتسبها الطالب ، لا يعني بالضرورة أنها سليمة بل قد نجد بعضها خاطئة ، وقد يترتب عليها الشعور بالملل ، وكره الاستذكار ، وضعف التحصيل الدراسي ، وانخفاض مستوى دافعية التحصيل ، فأساليب الاستذكار السليمة هي تلك التي تشجع المداومة على الاستذكار ، والفشل في الاستذكار يدفع الطالب إلى الهروب منها وانخفاض مستوى التحصيل ، كما أن أساليب ومهارات الاستذكار السليمة لا تعود بالنفع على الطلبة فحسب ، بل على المجتمع وعلى الأجيال القادمة. ( سليمان ، 1989 : 25 )

وتشير بعض الدراسات إلى أن الجامعات في كثير من الدول العربية ليس لها دور في تدريب الطلبة على اتباع نوعية معينة من السلوك الدراسي والمهارات أو الأساليب والعادات الدراسية المرغوبة ، ولذلك نجد أن الطالب الجامعي في المستويات العليا لا يختلف كثيراً عن زملائه في المستويات الدنيا أو عن الطالب في المراحل السابقة ، وهذا يعني أن التدرج في المستوى الأكاديمي للطلاب الجامعي ليس من شأنه أن يؤدي بالضرورة إلى زيادة ملحوظة في النشاط المتعلق بالأساليب والمهارات والعادات الدراسية ، وهذا يرجع إلى أن العادات الدراسية متى ما تأصلت في الطالب يمكن أن تلازمه مدى الدهر إذا لم توجد مراكز إرشادية في الجامعات وغير الجامعات تدرّب الطلبة على الأساليب والمهارات العلمية للاستذكار إلى جانب مهام إرشادية أخرى من شأنها مساعدة الطالب على حل مشكلاته. ( الصراف ، 1992 : 275 )

ويدعو علماء التربية وعلم النفس في العصر الراهن إلى ضرورة التركيز على أساليب ومهارات الاستذكار التي يتبعها الطلاب أثناء عملية التعلم الذاتي باعتبار أن اتباع الطالب أساليب ومهارات دراسية سليمة سوف يمكنه من استثمار قدراته وإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة ، وسوف يصبح بإمكانه النجاح في المستويات التعليمية المختلفة ، كما سيصبح بمقدوره مواصلة النجاح في مهامه المستقبلية .  
( نجاتي ، 1985 : 193 )

وتؤكد العديد من الدراسات أن أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته لها صلة وثيقة بالتحصيل الدراسي إذ أن الطلاب الذين يحصلون على درجات مرتفعة في مقاييس الاستذكار يتفوقون في تحصيلهم الدراسي ، عن أقرانهم الذين يحصلون على درجات منخفضة ، ولذلك فإن العناية بهذه الأساليب والمهارات الدراسية تعد مدخلاً هاماً لتحسين مستوى الإنجاز الأكاديمي للطلبة فهي أبقى على الزمن مما يحفظون من معلومات ومعارف لأنها المدخل إليها والدافع لها . ( سليمان ، 1989 : 25 )

وتذكر بعض الدراسات أن الطالب الذي يسعى للتفوق والارتقاء بمستوى تحصيله الأكاديمي لابد وأن يكون لديه أساليب ومهارات فاعلة في مختلف المواقف التعليمية ، ولذلك لابد له من أن يتمكن من إدارة الوقت ويستثمره إلى أقصى قدر ممكن ، وأن يكون قادراً على التخطيط والتحضير لاستذكار دروسه ، وأن يمتلك أساليب ومهارات فاعلة في الاستعداد للاختبار ، وأن يعمل على تقوية قدرات ذاكرته بالوسائل المتنوعة التي تساعدها على الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها ، ويكون لديه قدرة على التلخيص وتدوين الملاحظات الرئيسية والأفكار الهامة في الموقف التعليمي ، ويواظب على القراءة الصحيحة ، ويحل الوجبات التي يكلف بها ويجري البحوث المطلوبة ويستعد للاختبارات ، ويتسم بدافعية مرتفعة نحو التعلم ، ويتحلى باتجاهات إيجابية نحو كافة المهام الدراسية التي تتطلبها الجامعة . ( إبراهيم وصالح ، 2005 : 34 )  
مما تقدم يمكن القول أن أهمية الدراسة الحالية تتمثل بالنقاط الآتية :

أولاً : تعتبر دراسة أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته مدخلاً مهما لفهم سلوك الطالب الجامعي في مواقف التعلم الجامعي المختلفة باعتبار أن هذا الطالب يقبل على الدراسة الجامعية وهو مزود بحصيلة من الأساليب والمهارات والعادات المتعلقة بالاستذكار التي لازمته طوال دراسته السابقة لدخول الجامعة وارتاح لاستخدامها دون معرفته ما إذا كانت صحيحة أم خاطئة ، وقد يجد صعوبة في التخلي عنها ، ومن ثم فإن نتائج الدراسة الحالية ستكشف عن طبيعة أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته التي يتبعها طلبة كلية التربية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، كما ستكشف عما إذا كانت الدراسة الجامعية تكسبهم أساليب ومهارات دراسية جديدة وتمكنهم من تعديل أساليبهم وعاداتهم الدراسية القديمة ، باعتبار أن الطلاب الذين لديهم أساليب خاطئة ينبغي أن يكونوا على وعي بها ليلتحقوا بأحد البرامج الإرشادية التي تنوي الكلية إعدادها لمساعدة الطلبة الذين يحتاجون لمثل هذا النوع من المساعدة .

ثانيا : تسعى كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا إلى التعرف على " أسباب انخفاض مستوى التحصيل لدى طلبة الكلية " وذلك من خلال سلسلة أبحاث يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالكلية تحت شعار عام عنوانه " البحث ومسيرة كلية التربية والعلوم الأساسية نحو الإصلاح والتطوير " ولذلك فإن هذه الدراسة ستساعدنا على معرفة أساليب ومهارات الاستذكار لدى طلبة الكلية أثناء دراستهم الجامعية ، وستقدم معطيات ميدانية علمية تمكن المهتمين بوضع الخطط والبرامج التعليمية الجامعية أن تراعي احتياجات هؤلاء الطلبة ، وتساعد صناع القرار الأكاديمي التربوي في الجامعة بان يتعرفوا على أحد أسباب انخفاض التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة . كما ستمكنهم من اتخاذ قرارات من شأنها أن تؤدي إلى تحسين مستوى الطلبة الأكاديمي ، وبالتالي تحسين مخرجات المؤسسة التربوية الجامعية .

ثالثا : هناك عدد كبير من الدراسات التي تناولت الأساليب أو العادات أو المهارات أو الاتجاهات الدراسية التي يستخدمها الطلبة أثناء دراستهم غير " أن أغلب هذه الدراسات تتركز في مجال التعليم العام ، دون التعليم الجامعي ، الأمر الذي يترك الساحة خالية من الدراسات المرتبطة بأساليب ومهارات الاستذكار في مجال التعليم الجامعي" (الصراف ، 1992 : 259 ) ، كما أن الدراسات التي تناولت الموضوع في التعليم الجامعي قد تباينت في الأدوات والنتائج ، وهناك عدد كبير من هذه الدراسات " اعتمدت على مقاييس معربة ، وهذا بحذ ذاته يمثل مشكلة منهجية في القياس ، ذلك أن الأداة التي قد تصلح لعينة ومرحلة دراسية وبيئة ثقافية معينة ، قد لا تصلح لعينات ومراحل وبيئات ثقافية أخرى حتى وان كانت صادقة في قياس بعض الممارسات التي اشتملت عليها هذه الأدوات إلا أنها قد لا تغطي جميع مهارات الدراسة التي يمارسها المتعلمون " ( إبراهيم وصالح ، 2005 : 8 ) ، بالإضافة إلى أن مثل هذه الدراسات ينبغي أن تتكرر بحكم الموقف التعليمي الذي يتطلبها خصوصا إذا كانت استطلاعية يتم على ضوءها بناء برامج إرشادية لتعديل الأساليب والمهارات أو العادات لدراسة الخاطئة لدى فئة أو مرحلة دراسية بذاتها كما هو الحال في هذه الدراسة .

رابعا : بالرغم من كثرة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع على المستوى العالمي إلا أنها تكاد تكون معدومة في دولة الإمارات العربية المتحدة على مستوى التعليم الجامعي وقبل الجامعي - حسب حدود علم الباحث - كما أنها أول دراسة تتناول هذا الموضوع بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، الأمر الذي يعني أن نتائجها سوف تسهم في الكشف عن جانب هام من سلوكيات الطلبة في المواقف الدراسية الجامعية ، كما تظهر أهميتها من الأداة التي تم اشتقاق العديد من عباراتها من استجابات الطلبة الجامعيين أنفسهم عبر الأسئلة المفتوحة ، عوضا عن أنها ستكون نواه لبرنامج إرشادي لمساعدة هؤلاء الطلبة على اتباع أساليب ومهارات الاستذكار السليمة .

**هدف الدراسة :** تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته التي

يستخدمها طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، وكذلك التعرف على الفروق بينهم بحسب الجنس ( طلاب - طالبات ) والتخصص (عربي إسلامي - انجليزي - رياضيات ) ، والمستوى الأكاديمي ( الأول - الرابع ) .

**حدود الدراسة :** تتحدد الدراسة الحالية بالعينة المكونة من ( 113 ) طالباً وطالبة من المستوى الأول والرابع بكلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا المسجلين في العام الدراسي 2007 / 2008م ، كما تتحدد بالأداة التي تستخدم في هذه الدراسة ، والإطار النظري ، والتعريفات الإجرائية ، والأساليب الإحصائية المستخدمة فيها .

**مصطلحات الدراسة :** تشمل هذه الدراسة على المصطلحات الآتية :

### المذاكرة والاستذكار: Studying

استخدم بعض الباحثين مصطلح المذاكرة بينما استخدم آخرون مصطلح الاستذكار قاصدين بهما العملية التي من خلالها يتم استيعاب محتوى الموضوعات التي يدرسها الطلاب ذاتياً لاسترجاعها أثناء الاختبارات أو عند الحاجة إليها ، وبالرجوع إلى معاجم اللغة العربية وجدنا فرقاً بين المصطلحين حيث ورد في لسان العرب ( ابن منظور ، م 1 ، بدون : 1071 ) اشتقاقات المصطلح من الفعل " ذكر " والذكر : الحفظ للشيء تذكره ، والذكر أيضاً : الشيء يجري على اللسان ... ، وفي قوله تعالى : " وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين " . والذكر والذكرى ، بالكسر نقيض النسيان . . . واستذكر الرجل : ربط في إصبعه خيطا ليذكر به حاجته . والتذكرة : ما تستذكر به الحاجة . واستذكر الشيء : درسه للذكر . والاستذكار : الدراسة للحفظ .

ولم يختلف ( المعجم الوسيط ، ج 1 ، 1973 : 313 ) كثيراً عن لسان العرب حيث وجدنا للمصطلح اشتقاقات مشابهة فقصده بالفعل " ذكر " الشيء - ذكراً ، وذكر ، وذكرى ، وتذكارة : حفظه . واستحضره . وجرى على لسانه بعد نسيانه . . . ( استذكر ) فلانا : ربط في إصبعه خيطا ليذكر حاجته ، والشيء : ذكره . والكتاب : درسه للحفظ . و( الذاكرة ) : قدرة النفس على الاحتفاظ بالتجارب السابقة واستعادتها .

ونفس الشيء ورد عند ( مسعود ، ج 1 ، 1986 : 106 ، 696 - 697 ) اشتقاقات المصطلح " ذكر يذكر : ذكراً وتذكارة وذكراً وذكرى . الشيء : حفظه في ذهنه .... وفطن له بعد نسيانه ... . واستذكر استذكارة : ذكر - الشيء : تذكره .. وربط في إصبعه خيطا ليذكر حاجته ، والكتاب : درسه للحفظ .

غير أن ( المنجد في اللغة والإعلام ، ط 44 ، 1986 : 236 ) قد أضاف اشتقاقات أخرى فأورد مصطلح " ذاكراً مذاكرة في أمر : خاض معه في حديثه . اذكره . الشيء : جعله يذكره . تذكرة الشيء بمعنى ذكره . تذكروا الشيء : ذكروه ، وفي الأمر تفاوضوا . اذكر اذكر وأذد كر الشيء : بمعنى ذكر . **استذكر الشيء : بمعنى ذكر درسه وحفظه** ، والرجل ربط في إصبعه خيطا ليذكر به حاجته .

مما تقدم نستطيع القول أن مصطلح المذاكرة يقصد به المناقشة والمجادلة في أمر معين يخصص طرفي الحديث بقصد الوصول إلى نتيجة وقد لا يوصل إلى ذلك ، بل وقد يكون تبادل حديث عادي ، وهو بعيد عما يتم تداوله بين الطلبة والمربين ، بينما مصطلح الاستذكار يقصد به استيعاب محتوى موضوع ما وتخزينه في الذاكرة لاسترجاعه أو استخدامه في مواقف متعددة عند الحاجة لها .

### أساليب الاستذكار : Studying Styles

مصطلح أسلوب في اللغة العربية يقصد به الطريق والوجهة والمذهب وجمعه أساليب ( ابن منظور ، 2م ، بدون : 178 ) ، والأسلوب الفن من القول أو العمل ( المنجد في اللغة والإعلام ، ط44 ، 1986 : 343 ) ، ويقابله مصطلح Style في اللغة الإنجليزية ، ويقصد بها الطريقة المميزة التي تلازم الفرد ، ويستخدمها لمساعدة ذاته في تعلم المواد الدراسية .

ويعرف ( بتروفسكي وآخرون ، 1996 : 190 ) أساليب الاستذكار بأنها الطرق التي تساعد الطالب على نقل وتنظيم وحفظ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ، والقدرة على استرجاعها وتعمل على زيادة مدى الذاكرة من خلال إقامة علاقات بين الموضوعات التي يتم مذاكرتها ، وبينها وبين الخبرات السابقة وتوزيعها في مساحة مألوفة في الذاكرة وتقسيمها وفقاً لمبدأ محدد هو طريقة تقوية الذاكرة .

أما ( الصراف ، 1992 : 67 ) فقد عرفها بأنها " الطرق المتبعة في كيفية الاستعداد للاختبار من حيث تكريس وقت للمذاكرة والتكرار والتسميع الذاتي والمناقشة والاستيعاب والمراجعة والربط بين أجزاء المادة والاستعانة بالكتاب المقرر أو كراسة المحاضرات لفهم المادة العلمية واستخدام وسائل خاصة تعينه وتساعد على حفظ واسترجاع المعلومات المطلوبة " .

ويعرف الباحث أساليب الاستذكار بأنها التزام الطالب أثناء الاستذكار بطرق التعلم العلمية القائمة على التنظيم والفهم والتكرار والتسميع الذاتي والمناقشة والاستيعاب والمراجعة والربط بين أجزاء المادة والخبرات السابقة . وغيرها من الطرق التي تؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بطريقة يسهل عليه استرجاعها أثناء الاحتياج إليها .

التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث أساليب الاستذكار إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة في استيعاب أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته المستخدمة في هذه الدراسة . ( إعداد الباحث )

### المهارة والعادة : Skills & Habits

كما اختلف الباحثون العرب في استخدام مصطلح ( المذاكرة والاستذكار ) نجدهم أيضاً يختلفون في استخدام مصطلح ( المهارة والعادة ) حينما تقترن مع عملية الاستذكار فمنهم من يستخدم مصطلح عادات الاستذكار ومنهم من يستخدم مصطلح مهارات الاستذكار ، وهذا الاختلاف قادنا أيضاً للرجوع إلى المعاجم العربية وموسوعات وكتب علم النفس لمعرفة الفرق بين المصطلحين لنستخدم المصطلح الدقيق .

فالعادة هي نمط من السلوك أو التصرف يعتاد حتى يفعل تكراراً من غير جهد أو حالة تتكرر على نمط واحد ( مسعود ، ج2 ، 1986 : 991 ) أما مصطلح المهارة فيقصد بها الحدق ، والبراعة . ( نفس المرجع : 1450 )

وفي لسان العرب ( ابن منظور ، م2 ، بدون : 920 - 921 ) جاء مصطلح ❖ العادة : جمعها عاد وعادات وعيد .. وتعود الشيء وعاده .. واستعادته وأعادته أي صار عادة له .... ، والمعادة الرجوع إلى الأمر الأول ، والاعتیاد في معنى التعود ، وهو من العادة . يقال عودته فاعتاد وتعود . أما مصطلح ❖ المهارة : فقصدها الحدق في الشيء . والماهر : الحاذق بكل عمل ، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد ، والجمع مهرة ... . ويقال : مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً ..... وقالوا : لم تفعل به المهرة ولم تعطه المهرة ، وذلك إذا عاجلت شيئاً فلم ترفق به ولم تحسن عمله . . . . والماهر : الحاذق بالقراءة . ( ابن منظور ، بدون ، م3 : 541 )

أما ( المنجد في اللغة والإعلام ، ط44 ، 1986 : 536 ) فاعتبر مصطلح ❖ العادة : جمع عادات وعاد وعيد وعوائد : ما يعتاده الإنسان أي يعود إليه مراراً متكررة . تعود تعودا الشيء : جعله عادة لنفسه .

أما مصطلح ❖ المهارة : مهر مهراً ومهوراً ومهاراً ومهارة الشيء وفيه وبه : حدق ، فهو ماهر يقال مهر في العلم أي كان حاذقاً عالماً به . وفي صناعته أتقنها معرفة . ( ص777 )

وجاء في ( المعجم الوسيط ، ج2 ، 1973 : 635 ، 889 ) مصطلح ❖ العادة : كل ما اعتيد حتى صار يفعل من غير جهد . والحالة تتكرر على نهج واحد . أما مصطلح ❖ المهارة : ( مهر ) الشيء : وفيه وبه . مهارة : أحكمه وصار به حاذقاً . فهو ماهر ، ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرها .

ويعرف ( صالح ، 1983 : 66 ) العادة بأنها نمط من السلوك المكتسب الذي تعلمه الفرد أثناء حياته وفقاً للظروف المختلفة التي عاش فيها ، وتؤدي غرضاً حيويًا هاماً في حياته ، وتساعد على التوافق وإجراء أكثر ما يمكن من الأفعال بطريقة آلية .

وعرفت ( سليمان ، 1989 : 27 ) العادة بأنها شكل من أشكال النشاط كان في بادئ الأمر خاضعاً للإرادة ولكنه أصبح ألياً بالتكرار ، ومن المحتمل أن تظل مستمرة بعد اختفاء الهدف الأصلي ، وهي نوع من السلوك المكتسب يتكرر في المواقف المشابهة .

وَعرف ( الحفني 1975 : 343 ) العادة بأنها " استجابة تلقائية لمواقف معينة مكتسبة نتيجة التكرار والتعلم " .

أما ( الصراف ، 1992 : 264 ) فقد عرف عادات الاستذكار بأنها " الممارسات السلوكية التي

يستخدمها الطلبة والمتمثلة في الطرق والأساليب والاستراتيجيات المختلفة التي يستخدمونها في مذاكرتهم اليومية أو مذاكرتهم للامتحان "

أما المهارة فقد عرفها ( رزق ، 2004 ، ص 4 ) " بأنها مجموعة الأنماط السلوكية المتعلمة من الآخرين إما عن طريق التقليد أو الاسترشاد أو المحاولة والخطأ ، أو من مصادر التعلم التي يستخدمها المتعلم في الإنجاز الأكاديمي للمواد الدراسية المختلفة وفي مراحل العمرية المختلفة ، وتباين بتباين مواقف التعلم وتختلف باختلاف التخصصات الدراسية ، وتتطور بتتابع المراحل العمرية للمتعلم " ويعرف ( إبراهيم وصالح ، 2005 : 13 ) مهارات الدراسة باعتباره " تكرار لأنماط سلوكية حركية وعقلية بصورة دقيقة ومنظمة ، وموجهة نحو تحقيق الأهداف الدراسية المرجوة " .

ومما سبق يعرف الباحث عادات الاستذكار بأنها مختلف الأنشطة والأساليب والمهارات والحيل التي يقوم بها الطالب تلقائياً وبصورة متكررة وتم اكتسابها في مواقف سابقة مشابهة بهدف فهم واستيعاب وحفظ واسترجاع المقررات الدراسية عندما يطلب منه ذلك بصرف النظر عما إذا كانت الإجراءات التي يقوم بها سليمة أو خاطئة لأنه اعتاد عليها .

كما يعرف الباحث المهارات الدراسية بأنها مختلف الوسائل والأنشطة المعبرة عن قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية التي يقوم باستذكارها ، بدرجة إتقان مقبولة وفق المرحلة التعليمية والعمرية التي وصل إليها وتلقى فيها التدريب الكافي حتى صارت لديه عادة ، كالقدرة على تنظيم الوقت ، والقدرة على الاستماع ، والقدرة على القراءة السليمة والسريعة والهادفة ، والقدرة على كتابة الملخصات ، والقدرة على تركيز الانتباه والربط بين أفكار الدرس ، والقدرة على النقد والتحليل والتفسير .  
التعريف الإجرائي :

يعرف الباحث مهارات وعادات الاستذكار إجرائياً بأنها الدرجة التي يحصل عليها الطالب / الطالبة في استيعاب أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته المستخدمة في هذه الدراسة . ( إعداد الباحث )

### الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت المهارات والعادات والاتجاهات الدراسية في مراحل تعليمية مختلفة على المستويين العربي والعالمي ومن هذه الدراسات ما يأتي :

دراسة ( إبراهيم ، وصالح : 2005 )

وموضوعها مهارات الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة ، وهدفها التعرف على أبعاد مهارات الدراسة السائدة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من ( 457 ) طالباً وطالبة من الفرقتين الأولى والرابعة ومن التخصصات العلمية والأدبية بكلية التربية بأسوان جامعة جنوب الوادي ، واستخدمت الدراسة مقياس مهارات

الدراسة إعداد الباحثين، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في جميع أبعاد مقياس مهارات الدراسة المتمثلة بمهارات الموقف التعليمي، والدافعية الدراسية، وإدارة الوقت، والتخطيط للدراسة، والاختبار، والاتجاهات نحو الدراسة، ومعينات الذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والتدريب والمران، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب الأقسام العلمية ومتوسطات درجات طلاب الأقسام الأدبية في جميع أبعاد مهارات الدراسة. بينما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات الطلبة البنين ومتوسط درجات الطالبات في أبعاد مهارات الدراسة الخاصة بالموقف التعليمي، والاتجاهات نحو الدراسة، والتلخيص وتدوين الملاحظات لصالح الطالبات، ولم توجد فروق بينهما في بقية الأبعاد. كما وجدت فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين متوسطات درجات طلاب الفرقة الأولى ومتوسطات درجات طلاب الفرقة الرابعة في بعدي مهارات الموقف التعليمي، ومهارات المكتبة لصالح طلاب الفرقة الأولى، وعند مستوى (0,01) بينما وجدت فروق دالة إحصائية في أبعاد الدافعية الدراسية، والاختبار، والاتجاهات نحو الدراسة، ومعينات الذاكرة، والتلخيص وتدوين الملاحظات، والتدريب والمران ومهارات التخطيط للدراسة لصالح طلاب الفرقة الرابعة، ولم توجد فروق دالة إحصائية بينهما في المجموع الكلي لمهارات الدراسة.

دراسة (أديبي : 2001)

وموضوعها قدرات التفكير الابتكاري في علاقاتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي. وتهدف إلى التعرف على العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري وعادات الاستذكار وقلق الاختبار، وتكونت عينة الدراسة من (227) طالباً وطالبة من مرحلتي التعليم الثانوي العام والجامعي بدولة البحرين واستخدمت الدراسة مقياس عادات الاستذكار وقائمة قلق الاختبار، واختبار القدرة على التفكير الابتكاري، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مرتفعي الابتكاره ومنخفضي الابتكاره في عادات الاستذكار واتجاهاته وإن كان هناك ارتفاع في المتوسطات لصالح مرتفعي الابتكارية. كما جاءت الفروق غير دالة إحصائية بين طلاب مرحلة التعليم الثانوي والجامعي في عادات الاستذكار واتجاهاته وإن كانت تميل إلى الارتفاع لصالح عينة طلاب مرحلة التعليم الجامعي. وجاءت الفروق دالة إحصائية بين البنين والبنات عند مستوى (0,05) لصالح البنات في عادات الاستذكار واتجاهاته.

دراسة (العبد الله، والحليفي : 2001)

وموضوعها أثار كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر، وهدفها معرفة العلاقة الوظيفية بين الأداء الأكاديمي وكل من

الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الإنجاز وعادات الاستذكار ، وتكونت عينة الدراسة من ( 242 ) طالبة قصرية منهم ( 98 ) طالبة من التخصص العلمي ، و( 144 ) طالبة من التخصص الأدبي مسجلين بكلية التربية بجامعة قطر ، واستخدمت الدراسة أداتين هما : اختبار الدافع للإنجاز للراشدين ومقياس عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة . ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الأداء الأكاديمي ارتبط بشكل إيجابي بدافعية الإنجاز وعادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة وذلك بالنسبة لطالبات التخصص العلمي والأدبي .

كما أن الأداء الأكاديمي ارتبط بشكل إيجابي بمتغير طرق العمل ( أحد متغيرات عادات الاستذكار ) أكثر من ارتباطه بمتغير دافعية الإنجاز ومتغيرات الاتجاهات نحو الدراسة لطالبات التخصصين العلمي والأدبي في الكلية بالإضافة إلى أن الأداء الأكاديمي قد تم التنبؤ به من خلال كل المتغيرات .

دراسة ( حمود : 1999 )

وموضوعها " العادات الدراسية لدى طلبة المرحلة الثانوية ، دراسة ميدانية في مدارس دمشق الرسمية " واستهدفت الكشف عن العادات الدراسية الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وبيان الصحيح والخاطئ منها . وتكونت عينة الدراسة من ( 300 ) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية من مدارس مدينة دمشق الرسمية منهم ( 150 ) طالباً و( 150 ) طالبة تم اختيارها بشكل عشوائي من طلبة القسمين العلمي والأدبي ، واستخدم الباحث اختبار ( غلبرت ) للعادات الدراسية والتي عدلته ( لينا عنبر ) لتلائم طلبة المرحلة الإعدادية السورية ، وتوصلت النتائج إلى أن ثلثي أفراد العينة يتبعون عادات دراسية صحيحة وأن الثلث الآخر يتبع أفراد عادات دراسية خاطئة . كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين طلبة الثالث الثانوي والثاني الثانوي لصالح طلبة الثاني الثانوي ، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من طلبة المرحلة الثانوية في العادات الدراسية بوجه عام . كما لم توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى طلبة الفرعين العلمي والأدبي وذلك في عادات القراءة واخذ المذكرات . ولا بين الذكور والإناث في تقنية التركيز ، كما أن الفروق دالة إحصائية بين طلبة الفرع العلمي وطلبة الفرع الأدبي لصالح العلمي في تقنية التركيز . ولم توجد فروق دالة إحصائية بين طلبة الفرعين العلمي والأدبي وكذلك بين الذكور والإناث فيما يتصل بتقنية توزيع الوقت والعلاقات الاجتماعية . ولا في تقنية العادات العامة والمواقف من العمل ، ولم توجد فروق بين طلبة العلمي والأدبي في التقنية ذاتها .

دراسة ( الوراقي : 1996 )

وموضوعها تقييم العادات الدراسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، وكان هدفها تقييم العادات الدراسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية من خلال التعرف على العادات الدراسية الإيجابية والسلبية ، وتكونت عينة البحث من ( 269 ) طالباً وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية

واستخدم مقياس الاستذكار من إعداده وتوصلت النتائج إلى أن أداء الطلبة متجانس ومتقارب في جميع المجالات وكان أفضل أداء في مجالات الانتباه في الدرس وتدوين الملاحظات وتنظيم وقت ومكان المذاكرة وأسلوب المذاكرة ، وكانت نسبة الممارسات الدراسية عالية حيث بلغت 73% من مجموع الأنماط السلوكية . كما أن هناك نسبة واضحة للعادات الدراسية السلبية بلغت 33% . ووجدت فروق دالة إحصائية بلغت 0,05 لصالح الطالبات فالتالبات لديهن عادات دراسية أفضل من الطلاب ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة التخصص العلمي وطلبة التخصص الإنساني . ووجدت فروق بين متوسط درجات طلبة الصف الأول ومتوسط درجات طلبة الصف الرابع لصالح طلبة الصف الأول .

دراسة (الجميل : 1991)

وموضوعها العادات الدراسية واتجاهاتها لدى الطلاب والطالبات في مرحلة البكالوريوس والدبلوم في كلية التربية من الجامعة الأردنية ، وهدفها التعرف على عادات الدراسة والاتجاهات نحوها لدى طلاب وطالبات مرحلة البكالوريوس والدبلوم في كلية التربية بالجامعة الأردنية ، وتكونت عينة الدراسة من (220) طالباً وطالبة من طلبة البكالوريوس والدبلوم . وقد استخدمت الباحثة مقياس ( ساسم ) المكون من ستة أبعاد هي :

( الاهتمام العلمي ، الالتزام الأكاديمي ، طرق الدراسة ، قلق الدراسة ، التحايل / التلاعب ، التباعد عن السلطة / الاغتراب ) . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النسب المئوية التي حصل عليها الطلبة كانت عالية إلى حد ما ( بعد الاهتمام العلمي ، الالتزام الأكاديمي ، وطرق الدراسة ) حيث تقع أعلى من المتوسط بقليل مما يشير إلى أن هؤلاء الطلاب عامة متوسطو الاهتمام بالأمور الأكاديمية ولا يجدون متعة عند القيام بواجباتهم الدراسية ، بينما كانت النسب المئوية لبعث قلق الدراسة والتحايل /التلاعب والاعتراب عن السلطة عالية تبين وضعاً سلبياً.

دراسة ( سليمان : 1989 )

وموضوعها ، دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، وهدفها تنمية عادات الاستذكار ومهاراته السليمة وتعديل العادات غير السليمة لدى بعض تلاميذ الصف السادس بالمدرسة الابتدائية ، وتكونت عينة الدراسة من ( 26 ) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بإحدى مدارس محافظة القاهرة بمصر وتم تقسيمها إلى مجموعتين : تجريبية وعدد أفرادها ( 17 ) ، وضابطة وعدد أفرادها ( 9 ) تلاميذ ، واستخدمت اختبار عادات الاستذكار ، وبرنامجاً إرشادياً لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته ، لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين درجات أفراد المجموعة التجريبية على اختبار عادات الاستذكار ومهاراته قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه ، مما يعني أن البرنامج قد حسن ونمي عادات الاستذكار ومهاراته السليمة وارتفعت درجات أفراد العينة على المقياس

بعد تطبيق البرنامج . ولم توجد فروق ترتقي لمستوى الدلالة بين درجات أفراد المجموعة الضابطة في التطبيق الأول والثاني حيث أن هذه المجموعة لم تتعرض للبرنامج ، وبناء على ذلك يمكن إرجاع التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية إلى فاعلية البرنامج وتأثيره . كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور من المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فكل من الجنسين استفاد من البرنامج . وظهر تحسن ملحوظ في مستوى التحصيل الدراسي لدى المجموعة التجريبية أفضل من المجموعات الضابطة نتيجة تطبيق البرنامج الإرشادي ، وهذا بدوره يؤكد أهمية اتباع عادات الاستذكار السليمة في رفع مستوى التحصيل .  
دراسة ( القاضي : 1987 )

وموضوعها "العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون" وهدفها التعرف على بعض العناصر المنهجية واللامنهجية التي يعتقد الطلاب أنها تؤثر في الحصول على المعدلات المطلوبة في المواد التي يدرسونها ، تكونت عينتها من ( 624 ) طالباً . ، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استبيان يحتوي على ( 54 ) سؤالاً مع عدد الإجابات بعد كل سؤال يختار الطالب واحد منها . وتوصلت النتائج إلى أن الطلاب الذين تقل معدلاتهم التراكمية يعتقدون أن للسكن تأثير على المعدلات التراكمية ، بينما الطلاب الذين ترتفع معدلاتهم التراكمية لا يرون أن للسكن أي تأثيراً ، كما اتضح أن سكن الطالب مع شخص أو أكثر يؤثر إيجابياً في التحصيل ، وليس هناك تأثير كبير لكون الطالب قريباً من أسرته أو بعيداً عنها على معدله التراكمي . كما لم تدل النتائج على وجود علاقة واضحة بين المعدل التراكمي والمذاكرة في المكتبة . واتضح أن ثقة الطالب في التوجيه والإرشاد الذي يتلقاه تتحكم في انطباعه عن هذا النشاط الذي تؤديه الجامعة .  
دراسة ( عيسوي : 1985 )

وموضوعها "أساليب التحصيل الأكاديمي الجيد" وهدفها التعرف على ظروف التحصيل الأكاديمي لطلبة الجامعة وظروف الاختبارات ، واهتمام الطلبة بالدراسة ، ومدى اتباعهم أساليب التحصيل الجيد ، وتكونت عينة الدراسة من ( 244 ) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بيروت العربية ممن تتراوح أعمارهم بين ( 18 - 35 ) عاماً شملت طلبة البكالوريوس والدراسات العليا ، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن استخبار أعده الباحث لهذا الغرض . وتكليف أفراد العينة بكتابة تقرير عن مشاعرهم ورائتهم الخاصة بموضوع البحث .

و توصلت نتائج الدراسة إلى إن الذكور أكثر تفوقاً عن الإناث بالتحصيل الدراسي ، وأكثر اتباعاً لطرق التحصيل الجيد ، حيث وجد أن الإناث أقدر على الحفظ أكثر من الأساليب الأخرى ، كما أن صغار السن من الذكور أكثر اتباعاً لأساليب التحصيل الجيد من كبارهم ، أما الإناث فقد كان على العكس من الذكور ، وتبين أن الطلبة لا يستفيدون من مدة بقائهم في الجامعة في تغيير أسلوب التحصيل ، وأنه كلما زاد

اتباع الطلبة لأسلوب التحصيل الجيد كلما ارتفع التقدير العلمي في امتحانات نهاية العام الدراسي ، كما أن اتباع الأسلوب الجيد يساعده على الشعور بالرضا عن التقدير العلمي الذي يحصل عليه أواخر العام ، وإن الشعور بالقلق من الاختبار يتأثر به كبار السن وصغارهم ، حيث وجدت علاقة ارتباط بين أسلوب الاستدكار والشعور بالقلق من الاختبارات ، فكلما اتبع الطلبة أسلوباً جيداً في التحصيل كلما قل شعورهم بالقلق إزاء الاختبار ، ووجدت الدراسة أن الإناث أكثر ميلاً إلى القلق من الذكور .  
دراسة ( جابر ، وعبد الحميد : 1984 )

وموضوعها : العلاقة بين الأساليب المعرفية وكل من النمط المعرفي المفضل والعادات الدراسية والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بدولة قطر ، وهدفها التعرف على الأنماط المعرفية ، وعادات الاستدكار لدى طلبة الثاني الثانوي العلمي بدولة قطر واتجاهاتهم نحو الدراسة باختلاف الجنس ، وعلاقة ذلك بالنمط المعرفي ، المفضل لديهم ، واشتملت عينة الدراسة على ( 69 ) طالبة ، 85 طالباً من طلبة الصف الثاني الثانوي القسم العلمي من الذكور والإناث تم اختيارهم بشكل عشوائي من مدارس دولة قطر ، أما الأدوات التي استخدمتها الدراسة فكانت ( اختبار التفضيل المعرفي إعداد هيث " Heath " 1964 " ومقياس عادات الاستدكار والاتجاهات نحو الدراسة .  
وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( 0,05 ) في متوسط درجات بعدي عادات الاستدكار والاتجاهات نحو الدراسة بين مجموعة الذكور والإناث من ذوي الأسلوب المعرفي الواحد ، وكذلك بين الأسلوب المعرفي المستقل وغير المستقل من نفس الجنس رغم وجود فروق في متوسط الدرجات بين المجموعات المختلفة . وليس للتقدير الذي يحصل عليه الطالب في بعدي عادات الاستدكار والاتجاهات نحو الدراسة ( مرتفع / منخفض ) أثر دال عند مستوى دلالة ( 0,05 ) على تفضيله لنمط معرفي معين عند تقبله للمعلومات الفيزيائية . وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) بين أفراد العينة الحاصلين على تقدير عالي في بعد عادات الاستدكار بين مجموعة الذكور والإناث .  
وهذه الفروق دالة لصالح ، الإناث في حالة نمط المبادئ ، ودالة لصالح الذكور في حالة نمط التطبيقات .

دراسة ( كولر وهو لهان : 1980 Ralph E.culler&charles j.holhan )

وموضوعها قلق الاختبار والأداء الأكاديمي وآثار السلوكيات المتعلقة بالذاكرة ، وهدفها معرفة الفروق بين طلاب الجامعة ذوي قلق الاختبار المرتفع ، والمنخفض ، والآثار السلوكيات المتعلقة بالذاكرة ، واشتملت العينة على ( 96 ) طالبا من طلاب السنة الأولى بقسم علم النفس منهم ( 65 ) طالباً من ذوي قلق الاختبار المرتفع ، و ( 31 ) طالباً من ذوي قلق الاختبار المنخفض وقد تم اختيار العينة عشوائياً من بين طلبة الجامعة .

واشتملت أدوات الدراسة على مقياس قلق الامتحان لسارا سون ، ومقياس دراسة العادات

والاتجاهات الدراسية لهولتزمان الذي اشتمل على ( ساعات الدراسة - عادات المذاكرة - المحاضرات التي لم يحضرها الطلاب - الامتحان النهائي - المذاكرة السريعة قبل الامتحان )  
ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الطلاب ذوى قلق الاختبار المرتفع يقضون ساعات للمذاكرة أكثر من الطلاب ذوى قلق الامتحان المنخفض كما مارس الطلاب ذوا قلق الاختبار المرتفع عادات دراسية أفضل من الطلبة ذوى قلق الاختبار المنخفض . أما المذاكرة السريعة قبل الامتحان فقد كانت سالبة لكلتا المجموعتين حيث لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية هامة . كما ارتبط العدد الكلي لغياب المحاضرات سلبا بالتحصيل الدراسي لكل من الطلاب ذوى قلق الاختبار المرتفع والمنخفض . بالإضافة إلى أنه وجد ارتباط سالب لدى الطلاب ذوى قلق الاختبار المرتفع وبين تحصيلهم الدراسي في نهاية العام الدراسي .

### فروض الدراسة :

الفرض الأول : لا يستخدم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته العلمية .

ويتفرع من هذا الفرض الفروض الستة الآتية :

- 1- لا ينظم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أوقاتهم ولا يتهيئون للاستذكار منذ بداية الفصل الدراسي .
- 2- لا يجيد طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مهارات القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ولا يسجلون ملخصات .
- 3- لا يستطيع طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا التغلب على مشتتات الانتباه أثناء الاستذكار .
- 4- لا يستخدم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا الأساليب العلمية للاستذكار .
- 5- لا توجد لدى طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا دافعية للاستذكار ، والبحث عن مصادر المعلومات .
- 6- لا يشعر طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بالقلق الدراسي .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته بين طلاب وطالبات في كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لصالح الطالبات .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهارته بين طلبة كلية

التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الرابع .

الفرض الرابع : لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهارته بين طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بحسب التخصص .

### إجراءات الدراسة :

تشتمل إجراءات الدراسة على العينة ، والأدوات وخطواتها الإجرائية ، والأساليب الإحصائية وصولاً للنتائج وتفسيرها ، وتوضيح ذلك فيما يأتي :

### عينت الدراسة :

تكونت عينة الدراسة الحالية من ( 113 ) طالباً وطالبة من طلبة المستوى الأول والرابع بكلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا المسجلين في العام الدراسي 2007م/2008م ، منهم ( 27 ) طالباً وطالبة تخصص لغة الإنجليزية ، ( 49 ) طالباً وطالبة تخصص لغة عربية ، ( 37 ) طالباً وطالبة تخصص رياضيات ، وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من بين

( 1147 ) طالب وطالبة وهم مجموع الطلبة المسجلين بالكلية حتى نهاية الفصل الأول من العام الدراسي 2007 / 2008 م ، منهم ( 278 ) طالباً وطالبة لغة الإنجليزية ، ( 495 ) طالباً وطالبة لغة عربية ودراسات إسلامية ، ( 374 ) طالباً وطالبة علوم ورياضيات .

### أدوات الدراسة :

تشتمل الدراسة الحالية على استبيان أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته " إعداد الباحث " ولبناء هذه الأداة اتبع الباحث الخطوات الآتية .

❖ الخطوات الإجرائية لبناء الأداة :

بعد اطلاع الباحث على التراث النظري ، والدراسات السابقة ، وجد أن الأدوات التي استخدمها الباحثين من قبل لا تلبى احتياج الدراسة الحالية الأمر الذي جعله يقوم ببناء استبيان يمكنه من التعرف على مختلف أساليب وعادات الاستذكار التي يستخدمها طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان ، ولإنجاز ذلك قام الباحث بالخطوات الإجرائية الآتية :

1 - تطبيق استفتاء مفتوح □ :

(1) تم تطبيق الاستفتاء المفتوح على ( 100 ) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الذين يدرسون مساق علم النفس العام ، وعلم النفس التربوي في الفصل الأول من العام الدراسي 2007 / 2008م باعتبار أن هذين المساقين من المتطلبات الإلزامية عليهم في التخصصات الأربعة بالكلية .

قام الباحث باستطلاع آراء بعض الطلبة والطالبات من تخصصات كلية التربية والعلوم الأساسية المختلفة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2007 / 2008 م . وذلك من خلال ثلاثة أسئلة مفتوحة الطرف حول الطريقة التي يتبعونها في المذاكرة منذ أول درس يتلقونه في الفصل الدراسي حتى أدائهم للاختبار النهائي ، والصعوبات التي يجدها أثناء المذاكرة ، وكيف يتغلبون عليها ، وما هي مشكلات المذاكرة لديهم ، وقد حصل الباحث من هذا الاستفتاء المفتوح على مجموعة من الاستجابات الأولية .

## 2- تصنيف استجابات الطلبة :

قام الباحث بتصنيف استجابات الطلبة على الأسئلة التي قدمت لهم ونجم عن ذلك ظهور ستة أبعاد رئيسية يشتمل كل بعد منها على مجموعة عبارات أو فقرات وتعريف هذه الأبعاد فيما يأتي :

البعد الأول : مهارات وعادات تنظيم الوقت وخلق مناخ مناسب للاستذكار :

هي مجموعة من الأنماط السلوكية المتكررة التي يقوم بها الطالب للاستفادة من الوقت إلى أقصى درجة ممكنة ، وخلق أنسب الظروف المساعدة للاستذكار كتظيم الوقت ، ووضع جدول زمني للاستذكار يلتزم به ويستفيد من أوقات الفراغ ومن العطلات الأسبوعية والموسمية وترتيب المكان والتهيؤ للاستذكار . ويشتمل هذا البعد على ( 12 ) فقرة .

البعد الثاني : مهارات وعادات القراءة والاستماع وكتابة الملخصات :

يقصد بها مجموعة من الأنماط السلوكية المتكررة التي تمكن الطالب من الاستيعاب والفهم مثل حضور المحاضرات والاستماع والقراءة السليمة وكتابة وتلخيص الأفكار والنقاط الهامة التي تمكنه من تذكر ما استذكره بسهولة ويسر فيما بعد . يشتمل هذا البعد على ( 12 ) فقرة .

البعد الثالث : مهارات وعادات تركيز الانتباه والتغلب على مشتتاته :

يقصد بهذا البعد تلك المثيرات التي تعيق قدرة الطالب على التركيز الذهني أثناء الاستذكار كأصوات المزعجة والضوضاء والإحساس بالإرهاق والشعور بالنوم وأحلام اليقظة والتفكير بتراكم الدروس وبالنجاح والفشل . يشتمل هذا البعد على ( 12 ) فقرة .

البعد الرابع : الأساليب العلمية للاستذكار :

يقصد بهذا البعد طرق التعلم العلمية التي يلتزم بها الطالب أثناء استذكار دروسه ويكيفها بحسب المادة العلمية ، وتشمل هذه الطرق التنظيم والتكرار والتسميع الذاتي والمناقشة والفهم والاستيعاب والمراجعة والربط بين أجزاء المادة والخبرات السابقة وإدراك العلاقات بين أجزاء الدرس . وغيرها من الطرق التي تؤدي إلى تنمية قدرة الطالب على تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بطريقة يسهل عليه استرجاعها عند الاحتياج إليها . يشتمل هذا البعد على ( 12 ) فقرة .

البعد الخامس : الدافع للاستذكار والتغلب على الصعوبات :

يتناول هذا البعد الدافعية باعتبارها طاقة تتولد لدى الطالب وتحفزه على الإصرار وبذل الجهد منذ بداية العام الدراسي وتجعله مستمتعاً بعملية الاستذكار وتمكنه من التغلب على الصعوبات التي قد تعترضه . ويشتمل هذا البعد على ( 12 ) فقرة

البعد السادس : القلق الدراسي والاستعداد للاختبار :

القلق الدراسي حالة وجدانية موقفية يزول بزوال الموقف وقد يكون دافعاً أو محبطاً ، ولذلك فهو يتناول مستوى القلق والتوتر لدى الطالب أثناء الاستذكار وأثناء الاستعداد للاختبارات ، وما يتبع ذلك من استيعاب أو عدم استيعاب وخوف من الفشل وفقدان المعلومات أثناء الاختبارات .

3 - صياغة فقرات الاستبيان :

قام الباحث بصياغة أولية لعبارات الاستبيان وتكونت لدى الباحث ( 83 ) عبارة موزعة على الأبعاد الستة المذكورة سابقاً .

4- عرض الاستبيان على المحكمين :

تم عرض فقرات الاستبيان بصيغته الأولية على ( 10 ) محكمين\* من الأساتذة المختصين بعلم النفس ومناهج البحث وطرائق التدريس بكلية التربية بشبكة جامعة عجمان ( مقر عجمان + مقر الفجيرة) ، وطلب منهم الباحث إبداء ملاحظاتهم حول وضوح العبارة وسهولة فهمها للطالب ، وانتماء العبارة إلى البعد من عدمه ، ومدى قياسها للظاهرة موضوع الدراسة ، كما طلب منهم تعديل العبارات التي تحتاج إلى تعديل أو تصحيح . وإضافة أو حذف العبارات التي يرون ضرورة إضافتها أو حذفها ، مع إبداء ملاحظاتهم على مفتاح تصحيح الاستبيان الذي اشتمل على خمس استجابات هي : ( تنطبق على تماماً ويعطى (5) درجات ، وتنطبق على كثيراً وتعطى (4) درجات ، تنطبق على إلى حد ما وتعطى (3) درجات ، تنطبق على قليلاً وتعطى درجتان ، لا تنطبق على وتعطى درجة واحدة ) .

5- صياغة الاستبيان بشكله النهائي :

قام الباحث بحذف العبارات التي تعددت فيها ملاحظات السادة المحكمين واستبقى المفردات التي اتفق عليها جميع المحكمين . كما أجرى التعديلات الخاصة بالأخطاء المطبعية واللغوية في الفقرات ، وأسفر الاستبيان بشكله النهائي عن ( 72 ) فقرة موزعة على الأبعاد الستة بالتساوي ، وذلك كما هو موضح بالجدول رقم ( 1 ) .

\* المحكمون هم : 1- د. شاملة العبيدي 2- د. إبراهيم الاسطل 3- أ.د. محمد رضوان الداية 4- د. أمين عبد الله المخلافي

□ 5- د. صلاح صالح عبد الحي □ 6- د. ياسين ألقطري □ 7- د. يوسف شراب- 8- د. أحمد عبد الرحمن شمسان - 9- د. أحمد بن دانية - 10- آ.د. عبد التواب عبد الإله .

جدول رقم ( 1 ) يوضح توزيع فقرات كل بعد من أبعاد الاستبيان الستة .

المجموع	أرقام عبارات كل بعد كما وردت في الصورة النهائية للاستبيان	أبعاد الاستبيان
12	12-11-10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	البعد الأول : مهارات وعادات تنظيم الوقت وخلق مناخ مناسب للاستذكار.
12	24-23-22-21-20-19-18-17-16-15-14-13	البعد الثاني : مهارات وعادات القراءة والاستماع وكتابة الملخصات.
12	36-35-34-33-32-31-30-29-28-27-26-25	البعد الثالث : مهارات وعادات تركيز الانتباه والتغلب على مشتتاته .
12	48-47-46-45-44-43-42-41-40-39-38-37	البعد الرابع : الأساليب العلمية للاستذكار.
12	60-59-58-57-56-55-54-53-52-51-50-49	البعد الخامس : الدافع للاستذكار والتغلب على الصعوبات.
12	72-71-70-69-68-67-66-65-64-63-62-61	البعد السادس : القلق الدراسي والاستعداد للاختبار.

**صدق الاستبيان :**

قام الباحث بحساب صدق هذا الاستبيان بعدة طرق هي :

**1 - الصدق الظاهري :**

عرض الباحث الاستبيان على عشرة من المختصين بعلم النفس والتربية ، وأبدى 90% من المحكمين موافقته على وضوح العبارات من حيث الصياغة ، ومن حيث صلتها بأبعاد الاستبيان ، وصلتها بالظاهرة المراد قياسها . وقد ذكرت بعض الملاحظات التي أخذها الباحث في الاعتبار ، كما تم حذف العبارات التي لم يتفق حولها المحكمون وعددها إحدى عشرة عبارة ، وذلك عند الصياغة النهائية للاستبيان ، ومما تقدم فإن الاستبيان صادق من وجهة نظر الثقة في علم النفس والتربية .

**2 - الصدق الذاتي :**

حسب صدق الاختبار - مرة ثانية - بطريقة الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاستبيان ، وبما أن معامل الثبات = 0,857 ، إذن معامل الصدق الذاتي = 0,93 وهذا دليل على أن الاستبيان صادق بدرجة كبيرة .

**3 - صدق الاتساق الداخلي :** يرى البعض أن ثمة ملاحظات على النوعين السابقين للصدق ، ولذلك قام الباحث باستخدام نوع ثالث لحساب الصدق هو صدق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان ، ودرجة الاستبيان الكلية والجدول التالي يوضح ذلك . جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية

للاستبيان .

جدول رقم (2) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة

من فقرات الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان .

د	ن	ع	د	ن	ع	د	ن	ع	د	ن	ع	د	ن	ع	د	ن	ع
0.857	113	61	0.854	113	49	0.852	113	37	0.853	113	25	0.860	113	13	0.855	113	1
0.859	113	62	0.850	113	50	0.853	113	38	0.854	113	26	0.863	113	14	0.852	113	2
0.854	113	63	0.852	113	51	0.852	113	39	0.864	113	27	0.859	113	15	0.854	113	3
0.862	113	64	0.855	113	52	0.855	113	40	0.853	113	28	0.856	113	16	0.858	113	4
0.858	113	65	0.854	113	53	0.857	113	41	0.852	113	29	0.858	113	17	0.855	113	5
0.855	113	66	0.855	113	54	0.855	113	42	0.851	113	30	0.855	113	18	0.855	113	6
0.857	113	67	0.853	113	55	0.853	113	43	0.852	113	31	0.860	113	19	0.856	113	7
0.857	113	68	0.852	113	56	0.854	113	44	0.852	113	32	0.853	113	20	0.854	113	8
0.857	113	69	0.854	113	57	0.853	113	45	0.854	113	33	0.853	113	21	0.856	113	9
0.855	113	70	0.851	113	58	0.854	113	46	0.862	113	34	0.853	113	22	0.851	113	10
0.861	113	71	0.852	113	59	0.859	113	47	0.853	113	35	0.853	113	23	0.853	113	11
0.856	113	72	0.864	113	60	0.855	113	48	0.854	113	36	0.851	113	24	0.858	113	12

ومن خلال هذا الجدول يتضح وجود علاقات ارتباط عالية بين عبارات الاستبيان ودرجته الكلية ، وبذلك يمكن القول أنه يتمتع بمستوى عال من القدرة على الصدق ، حيث وصلت كل معنويات الارتباط بين فقرات الاستبيان معدل ( 0,85 ) ، ومن ثم فهو صالح لقياس وتشخيص الظاهرة التي صمم من أجلها.

### ثبات الاستبيان :

قام الباحث باستخدام طريقة التجزئة النصفية لحساب ثبات هذا الاستبيان ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبيان ( الفقرات الفردية ، والزوجية ) وذلك باستخدام معادلة - Spearman Brawn وكان معامل ارتباط = 0,857 ، وهذا يدل على أن معامل ارتباط الاستبيان عالية . ومن ثم فهو يتمتع بصدق وثبات عاليين .

### المعالجات الإحصائية : تمت جميع المعالجات الإحصائية لهذا البحث بالحاسب الآلي بواسطة

برنامج Spss 10, for Windows

وهو من البرامج المشهورة والمتبعة للتحليل الإحصائي في العلوم الاجتماعية وغيرها ، حيث استخدم الباحث اختبار " T-test " لمعرفة الفروق بين متوسطات الطلبة في جميع أبعاد الاستبيان ، وفي كل بعد على حده ، بالإضافة إلى استخدام تحليل التباين الأحادي " One -Way ANOVA " لمعرفة الفروق بين درجات الطلبة في الأقسام الثلاثة ( عربي إسلامي - إنجليزي - رياضيات ) .

### نتائج الدراسة وتفسيرها :

للإجابة على الفرض الأول " لا يستخدم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أساليب وعادات الاستذكار " استخدم الباحث اختبار " T-test " لمجموعة واحدة ذات الوسط الفرضي ( 216 ) للاستبيان بشكل عام لكل أفراد العينة ، والجدول رقم ( 3 ) ، يوضح نتائج التحليل الإحصائي .

جدول رقم ( 3 ) يوضح نتائج التحليل الإحصائي بالنسبة للفرض الأول بشكل عام .

العينة	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة	مستوى	الدلالة عند مستوى
--------	---------	----------	------	------	-------	-------------------

0,05 فائق	الدلالة	" t "	الحرية	المعياري	230,956	113
دالت	0,000	5,716	112	27,8149		

بالنظر في الجدول رقم ( 3 ) يلاحظ أن متوسط أفراد العينة الذين أجابوا على الاستبيان كانت ( 230,956 ) كما بلغت قيمة " t " ( 5,716 ) عند مستوى دلالة ( 0,000 ) وتدلل هذه النتيجة على أن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يستخدمون بصفة عامة أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته ، وهو ما يدحض الفرض الأول بشكل عام . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج إبراهيم ، وصالح ( 2005 ) ، وجابر ، وعبد الحميد ( 1984 ) ، والورافي ( 1996 ) ، ولكنها لا تتفق مع كثير من الدراسات الأخرى ، وربما يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن الطلبة قد اكتسبوا بعض المهارات الصحيحة أثناء دراستهم في المراحل الدراسية السابقة واعتادوا عليها ، وهم الآن يستخدمونها في دراستهم الجامعية ، وقد يكتسب الطلبة عند بداية دراستهم الجامعية بعض الأساليب والمهارات الدراسية من المرشدين الأكاديميين ومن أساتذتهم ، وكذلك عند اختلاطهم بزملائهم الذين سبقوهم في الدراسة ، ولكن رغم دلالة هذه النتيجة نجد عند مقارنة المتوسط الحسابي بالوسط الفرضي للاستبيان أن الفارق يكاد يكون بسيطاً ، الأمر الذي يعني أن الطلبة قد لا يجيدون بشكل كامل كل مهارات الاستذكار ، وهذا ما أكدت عليه دراسة حمود ( 1999 ) التي خلصت إلى أن ثلثي الطلبة يتبعون عادات دراسية صحيحة بينما الثلث الأخر يتبعون عادات دراسية خاطئة ، وربما تعود هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى أن الطلبة لم يعيروا اهتماماً كبيراً لقراءة فقرات الاستبيان بسبب كثرة المقاييس والاستبيانات التي تعرض عليهم ولم يجدوا بعد الإجابة عليها البرامج الإرشادية المفيدة لهم ، ولذلك تعاملوا مع فقرته كما لو كان الأمر تأدية واجب فرض عليهم لاسيما أن الاستبيان عرض عليهم أثناء محاضراتهم ، رغم أن الباحث وضح لهم أن نتائج إجاباتهم ستعكس إيجاباً عليهم ، بوضع برنامج إرشادي لتحسين أساليب ومهارات الاستذكار ، ومهما كانت هذه النتيجة العامة لا تتفق مع فرض الباحث إلا أن النتائج الفرعية للفرض الأول تشير إلى أن الطلبة لا يتبعون كافة المهارات الدراسية أثناء استذكار دروسهم ، وهذا يقودنا إلى ملاحظة النتائج الفرعية الخاصة بكل بعد من أبعاد الاستبيان الموضحة في الجدول رقم ( 4 ) .

جدول رقم ( 4 ) يوضح نتائج التحليل الإحصائي لكل بعد من أبعاد الاستبيان .

أبعاد الاستبيان	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوى الدلالة	الدلالة عند مستوى
تنظيم الوقت	113	37,00	7,53	112	1,424	0,157	غير دالت
القراءة وتسجيل المعلومات	113	36,56	5,31	112	7,140	0,000	داله
مشتتات الانتباه	113	37,28	7,97	112	1,712	0,090	غير داله
الأساليب العلمية	113	42,61	7,88	112	8,918	0,000	داله
دافعية التحصيل	113	37,61	7,27	112	2,367	0,020	داله
القلق الدراسي	113	36,87	5,84	112	1,578	0,117	غير داله

1 : جاء في الفرضية الفرعية رقم " 1 " التابعة للفرض الأول والخاصة بالبعد الأول الخاص بتنظيم الوقت .

( لا ينظم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا أوقاتهم ، ولا يتهيئون للاستذكار منذ بداية الفصل الدراسي ) .  
وقد استخدم الباحث اختبار " T-test " لمجموعة واحدة ذات الوسط الفرضي (36) لكل بعد من أبعاد الاستبيان المستخدم في هذه الدراسة .

ومن خلال ملاحظة الجدول رقم ( 4 ) الخاص بنتائج كل بعد من أبعاد الاستبيان نجد أن نتائج البعد الأول من أبعاد الاستبيان تشير إلى أن متوسط درجات الطلبة بلغت (37,00) وقيمة " t " ( 1,424 ) ومستوى الدلالة (0,157) وهي غير دالة ، مما يؤكد فرضية الباحث ، ووفقاً لهذه النتيجة فإن الطلبة لا يعيرون الوقت اهتماماً ، فهم لا ينظمون أوقات استذكارهم ولا يتهيئون للمذاكرة منذ بداية الفصل الدراسي . والحقيقة أن الوقت هو العامل الحاسم في حياة الإنسان بل وفي كل الانجازات البشرية ، فالطالب الذي لا يعير الوقت اهتماماً كافياً ، ولا يستذكر دروسه أولاً بأول منذ بداية الفصل الدراسي حتماً ستكون محصلته النهائية وإنجازاته الأكاديمية ، أقل مما هو متوقع منه حتى وإن كان يتمتع بمستوى عالٍ من الذكاء ، وقد يقول البعض من الطلبة أنهم لا يقضون وقتاً طويلاً في الاستذكار ومع ذلك يستوعبون ما يستذكرون ، وهذا صحيح لكنهم بلا شك ينتظمون في محاضراتهم ويسجلون ملاحظاتهم أثناء المحاضرات ويستوعبون ما يقوله أساتذتهم ، بل وينظمون أوقاتهم منذ بداية الفصل الدراسي ، فالعبرة ليست بقضاء الوقت الطويل ولكن في تنظيمه والاستفادة منه ، والحقيقة أن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بجامعة عجمان وفقاً لما توصلت إليه هذه النتيجة ، لا يمتلكون مهارة تنظيم الوقت فهم لا ينظمون ولا يستغلون أوقات فراغهم أثناء الدراسة ولا أثناء العطل الرسمية ولا يتهيئون للاستذكار قبل البدء بها وغالباً ما يبدؤون استذكارهم قبل الامتحانات ، وهذا يتطلب وضع البرامج الإرشادية التي تساعدهم على تنظيم واستغلال أوقاتهم في كل ما يفيدهم .

2 : نصت الفرضية الفرعية رقم "2" التابعة للفرض الأول والخاصة بالبعد الثاني الخاص بمهارة القراءة وتسجيل الملخصات :

( لا يجيد طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا مهارة القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ولا يسجلون ملخصات لها )

وبالنظر في نتائج البعد الثاني من أبعاد الاستبيان الموضحة في الجدول رقم ( 4 ) نجد أن متوسط إجابات الطلبة على فقرات الاستبيان في هذا البعد ( 36,56 ) وقيمة " t " ( 7,140 ) ومستوى الدلالة (0,000) ، وهو ما يشير إلى عدم تحقق صحة الفرضية الفرعية الثانية ، إذ أن هذه النتيجة توضح أن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا يجيدون مهارات القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ويسجلون ملخصات لما يقرؤونه ، ويركزون على الجمل أكثر من الكلمات ، ويبدؤون بقراءة الأجزاء السهلة ، ولكن عند مقارنة المتوسط بالوسط الفرضي نجد الفارق ضئيلاً جداً مما يدل على أن الطلبة يحسنون بدرجة بسيطة جداً مهارة القراءة التي تمكنهم من فهم أفكار الدرس ، والواقع أن هذه النتيجة تنسجم مع ما هو مأمول من الطالب الجامعي حيث لا يعقل بعد مروره بثلاث مراحل دراسية سابقة أن يكون غير قادر على القراءة الصحيحة ، ومع ذلك كانت هذه النتيجة مفاجئة للباحث الذي يلاحظ باستمرار أن الكثير من طلبته في الكلية لا يحسنون القراءة ولا الكتابة بخط

واضح وجميل ، ومع ذلك فإن الباحث يعتقد أن من بين الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه النتيجة بصورتها الإيجابية هو اعتقاد الطلبة أن إجاباتهم على بعض فقرات الاستبيان بسلبية ستجعل أساتذتهم ينظرون إليهم بأنهم لا يستحقون هذا المستوى الدراسي الجامعي ، بتعبير آخر أن الطلبة قد فسروا بعض فقرات هذا البعد بطريقة تجعل غيرهم ينتقص من مستواهم فأجابوا عليها بطريقة مغايرة لما هم عليه في الواقع .

3 : ونصت الفرضية الفرعية رقم " 3 " المشتقة من الفرض الأول على أن :

( لا يستطيع طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا التغلب على

مشكلات الانتباه أثناء الاستذكار )

وقد جاءت نتائج الجدول رقم ( 4 ) لتؤكد صحة الفرضية ، فمتوسط درجات الطلبة في هذا البعد بلغت ( 37,28 ) ، وقيمة " T " ( 1,712 ) ، ومستوى الدلالة ( 0,090 ) ، وهذه الدرجة غير دالة عند مستوى ( 0,05 ) ، ومعنى ذلك أن الطلبة فعلاً لا يستطيعون التغلب على مشكلات الانتباه أثناء الاستذكار ، فشروا ذهن الطالب لأي سبب ولفترة طويلة أو لفترات متقطعة ، واستغراقه في أحلام اليقظة ، والضوضاء التي يجدها حوله ، حتما تستغرق وقته ، وتضعف طاقته ، وتشتت جهده فتجعله يعزف عن الاستذكار عندما يقضي الكثير من الوقت ولا ينجز إلا القليل ، بل وتجعله يدخل في صراع نفسي ، وقد تسبب الضوضاء وعدم الاستفادة من الوقت الذي يقضيه بهدف الاستذكار دون الوصول إلى نتيجة إلى توتره ، وتجعله عصبياً ، وربما عدوانياً على غيره ممن يعتقد أنهم سببوا له المتاعب الأمر الذي يحتم على إدارة الجامعة تقديم حلول سريعة للطلبة وخاصة الذين يقيمون في السكن الجامعي ، ولن تكون هذه الحلول إلا من خلال الاهتمام بالإرشاد النفسي إلى جانب الإرشاد الأكاديمي وإقامة مركز إرشادي داخل الجامعة لإفادة الطلبة ومساعدتهم على التغلب على جميع المشكلات التي قد تعترضهم وتعيق إنجازهم .

4 : أما الفرضية الفرعية رقم ( 4 ) المنبثقة من الفرض الأول والخاصة بالأساليب العلمية للاستذكار فقد

نصت على أن : ( لا يستخدم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان

للعلوم والتكنولوجيا الأساليب العلمية للاستذكار )

وبملاحظة نتائج البعد الرابع الخاص بالأساليب العلمية التي يتبعها الطلبة أثناء استذكار دروسهم نجد أن المتوسط درجات الطلبة في هذا البعد بلغت ( 42,61 ) وقيمة " T " ( 8,918 ) ومستوى الدلالة ( 0,000 ) ، وتدل هذه النتيجة على أن طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان يستخدمون الأساليب العلمية للتعلم والاستذكار ، وهو ما يدحض صحة فرضية الباحث للبعد الرابع ، فالطلبة يتبعون الطريقة الكلية والجزئية ، ويحاولون معرفة العلاقة بين أجزاء الدرس عند استذكارهم ، ويربطون ما يتعلمونه بالواقع ويقومون بالتمعن لأنفسهم بعد الانتهاء من استذكار الدرس ، ويهتمون بمراجعة الموضوعات غير الواضحة في الدرس ، والحقيقة أن افتراض الباحث قد نبع من الدراسات السابقة التي

أشارت بعضها إلى عدم استخدام الطلبة للأساليب العلمية للاستذكار، كدراسة البعد الله والخلفي (2001) ودراسة عيسوي (1985)، ودراسة جابر، وعبد الحميد (1984)، ومن المعروف أن نتائج الدراسات في المجال النفسي والإنساني عادتاً ما تكون ما تختلف نتائجها من بيئة اجتماعية إلى بيئة أخرى، كما نجد أن هناك تغييراً يحدث في حياة الإنسان في البيئة ذاتها، وقد نجد أن الدراسة ذاتها إذا تكررت على نفس الأفراد من في أوقات مختلفة قد تؤدي إلى نتائج مختلفة، هذا بالإضافة إلى أن قياس الظاهرة النفسية بالمقاييس السيكمومترية لا يمكن بحال من الأحوال أن تكون دقيقة 100% وإنما تقربنا من التعرف بصفة عامة على الظاهرة موضوع الدراسة، ومن هذا المنطلق لا غرابة أن نجد طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية يستخدمون الأساليب العلمية أثناء استذكارهم لدروسهم، لكن في الوقت نفسه لا يمكن الجزم بأن جميع أفراد العينة يتبعون نفس الأساليب.

5 : تضمنت الفرضية الفرعية رقم (5) التابعة للفرض الأول الخاصة بدافعية الاستذكار، والبحث عن مصادر المعلومات بأنه (لا توجد لدى طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا دافعية للاستذكار، والبحث عن مصادر المعلومات)

تشير نتائج البعد الخامس من أبعاد الاستبيان الموضحة في الجدول رقم (4) إلى أن متوسط درجات الطلبة (37,61)، وقيمة "T" (2,367)، ومستوى الدلالة (0,020)، وهذه الدلالة تشير إلى عدم تحقق الفرضية الفرعية رقم (5) التابعة للفرض الأول الخاصة بدافعية الاستذكار، وهذه النتيجة لا تتفق مع ما جاء في بعض الدراسات كدراسة الجمل (1991) التي توصلت إلى أن الطلبة عامة في البكالوريوس والدبلوم في كلية التربية الأردنية متوسطو الاهتمام بالأمر الأكاديمية ولا يجدون متعة عند القيام بواجباتهم الدراسية، مما يعني أن الدافع الدراسي منخفض لديهم، غير أن هذه النتيجة اتفقت مع دراسة إبراهيم، وصالح (2005) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائية عند مستوى (0,01) بين درجات أفراد العينة في التحصيل الدراسي ودرجاتهم في الدافعية الدراسية، ومن هنا نجد أن الدافعية الدراسية تختلف عند الطلبة من طالب لآخر، كما قد نجد لها مختلفة من مجتمع لآخر، وفي اعتقادي أن الطلبة الذين يدرسون وهم على أمل بممارسة مهنتهم بعد تخرجهم وان ذلك سيؤدي إلى تحسين أوضاعهم ومكانتهم الاجتماعية ستكون دافعتهم أقوى من الطلبة الذين يعرفون بأنهم سينتظرون وقتاً طويلاً حتى يحصلون على الوظيفة التي تمكنهم من مواصلة مهنتهم، ولما كان معظم طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية من الطلبة العمانيين، ويتعدون عن أسرهم من أجل التحصيل العلمي وفوق ذلك يدفعون مصاريف دراستهم، ويشعرون أن مجتمعهم بحاجة إليهم، وسوف يستوعبهم في مجال تخصصهم، فلا غرابة أن نجد الدافعية الدراسية مرتفعة لديهم. وربما أن شعورهم بانخفاض معدلاتهم في الثانوية العامة لم يمكنهم من الدراسة في جامعة السلطان قابوس وفي مجتمعهم قد أدى إلى رفع همهم ودفعهم إلى التحصيل العلمي

لا سيما أنهم أيضا يخضعون إلى مفاضلة في الدرجات من أجل شغل الوظائف بعد التخرج .

6 : تناولت الفرضية الفرعية رقم ( 6 ) وهي الفرضية الأخيرة المنبثقة من الفرض الأول على أن :

( لا يشعر طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بالقلق الدراسي )  
تشير نتائج الجدول رقم ( 4 ) إلى صحة الفرضية رقم ( 6 ) التابعة للفرض الأول ، فمتوسط درجات الطلبة في هذا البعد من أبعاد الاستبيان بلغت (36,87) ، وقيمة "T" ( 1,578 ) ، ومستوى الدلالة

( 0,117 ) ، وهذه النتيجة تدل على أن الطلبة ليس لديهم قلق دراسي ، والحقيقة أن القلق الدراسي ذو مستويات ثلاثة ( المنخفض ، والمتوسط ، والمرتفع ) فالطالب الذي لديه قلق منخفض معناه أنه لا يقدم على الدراسة بشكل دائم ومستمر وإنما كثيراً ما يترك دروسه ، ويتغيب عن محاضراته ولا يبحث عن المعلومات بنفسه ولا يسأل أساتذته إذا استعصى عليه فهم موضوع معين ، وبالتالي يرضى بالنتيجة التي يحصل عليها مهما كانت مرتفعة أو منخفضة ، وقد يستجدي من أساتذته رفع درجاته إذا كان بإمكانهم مساعدته ، وهذا ما تشير إليه نتيجة هذه الدراسة ، ويؤكد واقع بعض الطلبة في كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة الجامعة إذ نلاحظ بعضهم يتغيبون عن المحاضرات ولا يهتمون بتسجيل ملاحظات عن الدرس أثناء المحاضرة إلا إذا لفت انتباههم أستاذ المقرر ، كما نلاحظهم لا يستذكرون دروسهم إلا قرب امتحانات المقررات الدراسية ، وقد يترددون على أساتذة المقررات يطلبون المساعدة ، ولا يريدون بذل الجهد المطلوب منهم . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة كولر وهولمان (1980) يخص القلق المنخفض . أما المستوى المتوسط من القلق فهو ذلك الذي يدفع صاحبه إلى التحصيل المستمر ومتابعة كل جديد ، فهو قلق دافع يدفع صاحبه للإنجاز ولا يعيقه عن بذل مزيد من الجهد والمثابرة والإصرار لتحقيق أعلى مستوى من النجاح ، ويختلف المستوى الثالث من القلق فهو قلق عصبي يعطل صاحبه عن أن ينجز شيئاً بل يجعله أثناء الامتحانات ويجعله يفقد كثيراً من المعلومات التي يعرفها ، وبعد الانتهاء من الامتحان يتذكرها ولكن بعد فوات الأوان .

الفرض الثاني : توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته بين الطلاب والطالبات في كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا لصالح الطالبات . للإجابة على الفرض الثاني من فروض الدراسة استخدم الباحث اختبار " T-test ، والجدول رقم (5) يوضح نتائج التحليل الإحصائي .

جدول رقم ( 5 ) يوضح نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار " ت "

الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "T"	مستوى الدلالة	الدلالة عند مستوى 0,05
ذكور	36	223,056	25,509	111	2,095-	0,038	دالة

إناث	77	234,649	28,233
------	----	---------	--------

تؤكد النتائج في الجدول رقم ( 5 ) ما ذهب إليه الباحث في الفرض الثاني حيث تشير المتوسطات للطلاب والطالبات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) لصالح الطالبات مما يعني أن الطالبات أكثر التزاماً بأساليب ومهارات الاستذكار من الطلاب . وتتفق هذه النتيجة مع معظم الدراسات السابقة التي تؤكد وجود دلالة إحصائية عند مستوى ( 0,05 ) في مهارات وعادات الاستذكار أو الاتجاه نحو الاستذكار لصالح الإناث ، ولعل السبب في ذلك أن الطالبات يرغبن في المنافسة والتفوق وإثبات وتوكيد الذات وخاصة في مجتمع تلعب فيه الذكورة الدور الأساسي في مختلف مجالات الحياة ، بالإضافة إلى أن الطالبات أكثر تفرغاً للدراسة من الطلاب الذين يجدون أنفسهم مرتبطين بأعمال مهنية أخرى قبل إتمام الدراسة ، بل نجد بعضهم يتحمل مسؤوليات الأسرة ، وتكاليف الدراسة ، وهو ما لم تحمله الطالبات ، فاطالبات عادة ما يتركن كل ما يتعلق بالرسوم الدراسية ومصروف أخرى تتعلق بالدراسة الجامعية على أولياء أمورهن ، وينظر أولياء الأمور إلى أنه من الواجب عليهم تدريس البنات حتى يعلن أنهن إذا قدر الله أن يقدن آباءهن أو أزواجهن فيما بعد . بالإضافة إلى أن المرأة في دول الخليج تتطلع إلى المساواة بالرجل ، وترى أن خير وسيلة للوصول إلى ذلك هو النجاح في التعليم العالي الذي يمكنها من شغل الوظيفة المناسبة .

الفرض الثالث : توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته بين طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بين طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع لصالح المستوى الرابع . استخدم الباحث اختبار " T-test " ، للإجابة على الفرض الثالث ، والجدول رقم ( 5 ) يوضح نتائج التحليل الإحصائي .

جدول رقم ( 6 ) يوضح نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبار " ت "

المستوى	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " t "	مستوى الدلالة	الدلالة عند مستوى 0,05
الأول	51	228,471	25,513	110	0,759-	0,449	غير دالة
الرابع	61	232,475	29,578				

بالنظر إلى الجدول رقم ( 6 ) يتضح أن نتائج اختبار " ت " تشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع مما يعني عدم تحقق الفرض الثالث ، وهذا بخلاف دراسة الوراقي ( 1996 ) التي توصلت إلى أن طلبة المستوى الأول يستخدمون عادات دراسية أفضل من طلبة المستوى الرابع ، ولذلك فإن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية تؤكد أن الطلبة لا يغيرون الأساليب والمهارات الدراسية عند دخولهم الجامعة بل يستمرون على تلك الأساليب والمهارات التي اعتادوا عليها أثناء دراستهم السابقة ، فعدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المستوى الأول والمستوى الرابع يعني عدم استفادة طلبة المستوى الرابع خلال سنوات دراستهم في الجامعة الأمر الذي يعني أن الجامعة لا تقدم للطلبة

الخدمات الإرشادية المناسبة للطلبة منذ بداية دخولهم الجامعة كما أن الأساتذة لا يهتمون بتوجيه الطلبة إلى استخدام الطرق الصحيحة للاستذكار أو أن الطلبة لا يهتمون بتوجيه أساتذتهم ويكتفون بما تعودوا عليه من أساليب ومهارات ، ومن المؤكد أن عملية تغيير ما اعتاد عليه الطلبة يحتاج إلى جهد ووقت وبرامج إرشادية تمكنهم من تغيير أساليبهم ومهاراتهم السابقة التي اعتادوا عليها وهذا ما لم يتوفر في شبكة جامعة عجمان ، فالعملية الإرشادية التي نقصدها ليست هي التي يقوم بها المرشد الأكاديمي الحالي ، ولا هي النصائح التي قد يعطيها هذا الأستاذ أو ذلك أو تلك المحاضرات التي تلقى على مسامح الطلبة عند بداية دخولهم الجامعة ولكنها عملية مخططة يقوم بها متخصص يستهدف من خلالها مساعدة الطلبة للتغلب على بعض المشكلات التي تعترضهم في حياتهم الدراسية وغير الدراسية ، بل هي عملية لتغيير السلوك غير المرغوب الذي تم اكتسابه في السنوات السابقة من الحياة الدراسية وغير الدراسية ، ولذلك لا بد من التركيز على وضع البرامج الإرشادية التي تهدف على تغيير العادات الدراسية غير المرغوب فيها لدى الطلبة وإحلال العادات الدراسية المرغوبة أثناء الدراسة الجامعية ، وهذا ما تؤيده الدراسات التي استخدمت برامج إرشادية لتحسين مهارات وعادات الاستذكار كدراسة سليمان ( 1989 ) .

الفرض الرابع : لا توجد فروق دالة إحصائية في أساليب وعادات الاستذكار ومهاراته بين طلبة كلية التربية والعلوم الأساسية بشبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بحسب التخصص .  
وللإجابة على الفرض الرابع من فروض الدراسة استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي " One -Way ANOVA " للكشف عن الفروق القائمة بين التخصصات الثلاثة ( عربي إسلامي - انجليزي - رياضيات ) والجدول رقم ( 7 ) يوضح ذلك .

جدول رقم ( 7 ) يوضح نتائج تحليل التباين " One -Way ANOVA " لمتغير التخصص

المصدر	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة عند مستوى 0,05
بين المجموعات	1254,212	2	627,106	0,808	0,448	غير دالة
داخل المجموعات	85396,567	110	776,332			
المجموع	86650,779	112				

يتضح من الجدول رقم ( 7 ) أن قيمة " F " ( 0,808 ) ، ومستوى الدلالة ( 0,448 ) وهي غير دالة و هو ما يؤيد صحة الفرض الرابع من فروض الدراسة فالطلبة من مختلف التخصصات (عربي إسلامي - انجليزي - رياضيات ) متساوون في استخدام أساليب ومهارات الاستذكار وتعودوا عليها ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة ، كدراسة الوراقي 1996 التي توصلت إلى أن طلبة الأقسام العلمية يتساوون مع طلبة الأقسام الإنسانية في العادات الدراسية ، وكذلك دراسة إبراهيم ، وصالح (2005) ودراسة حمود (1999) التي لم تجد فروقاً بين التخصصات العلمية والأدبية في مهارات وعادات الاستذكار ، وهذا يعكس واحدية نمط البيئة التعليمية التي نشؤوا فيها وتعلموا من خلالها ، كما يعكس

العلاقات التبادلية من حيث تأثير وتأثر الطلبة بعضهم ببعض واستخدام ذات المهارات والأساليب والتي اعتادوا عليها في المراحل التعليمية السابقة ، ومن المعروف في علم النفس أن العادة عندما يكتسبها الفرد يصبح من غير اليسير عليه التخلي عنها بسهولة ، والحقيقة أن البيئة التعليمية وغير التعليمية في البلاد العربية لازالت مقصرة في استخدام الأساليب الإرشادية العلمية التي تساعد الأفراد على اكتساب العادات الدراسية، وغير الدراسية السليمة على الرغم من توافر المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي بأعداد كبيرة ، ويتم توظيف بعضهم في مجالات أخرى غير مجال تخصصهم ، بينما الكثير منهم عاطلون عن العمل ، ومن المؤسف حقا أن نجد معظم المدارس والجامعات العربية لم تولِ حتى الان اهتماماً بهذا الجانب .

### التوصيات :

توضح نتائج هذه الدراسة ، أن الطلبة يستخدمون عادات دراسية بعضها سليمة وأخرى خاطئة ، ولذلك يوصي الباحث بالآتي :

- 1 - إنشاء مركز إرشادي نفسي في شبكة الجامعة يضم بداخله وحدة القياس النفسي لمساعدة الطلبة على التغلب على مشكلاتهم الدراسية وغير الدراسية ، وتنمية السلوك الدراسي وغير الدراسي المرغوب ، وتعديل السلوك غير المرغوب ، وذلك وفق المعايير التربوية بدولة الإمارات العربية المتحدة .
- 2 - تعيين عدد من المرشدين والأخصائيين النفسيين في المركز الإرشادي بحيث توكل إليهم المهام الإرشادية الحالية التي يتولاها المرشدون الأكاديميون الحاليون ( أعضاء هيئة التدريس غير المختصين بالإرشاد ) ، والعمل على مساعدة الطلبة على تجاوز مشكلاتهم المختلفة ، وتصميم برامج إرشادية وفقا لحاجات طلبة الجامعة ، ومن بينها برامج تعديل الأساليب والمهارات والعادات الدراسية الخاطئة ، والتنمية السليمة منها .
- 3 - الاهتمام بالقياس النفسي عند بداية دخول الطالب إلى الجامعة لمعرفة العديد من الخصائص والحاجات النفسية ، والمهارات الدراسية التي يحتاجها الطلبة .

### المراجع :

- 1 - ابراهيم ، احمد محمد المهدي ، ومساعد عبد العظيم محمد صالح : ( 2005 ) ، مهارات الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات الدراسية لدى عينة من طلاب الجامعة ، مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط ، المجلد الحادي والعشرون - العدد الأول يناير .
- 2- أحمد ، محمد أبو العلاء : ( 1976 ) الاستذكار الجيد . القاهرة ، صحيفة المكتبة ، المجلد الثامن ، أبريل ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة .
- 3- أدبيي . عباس عبد علي : ( 2001 ) ، قدرات التفكير الابتكاري في علاقتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي . مجلة العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية . جامعة قطر . المجلد الثاني . العدد الثالث . سبتمبر .
- 4- الحفني ، عبد المنعم ( 1970 ) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، الجزء الأول ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- 5- حمود . محمد الشيخ : ( 1999 ) العادات الدراسية لدى طلابه المرحلة الثانوية . دراسة ميدانية في مدارس دمشق الرسمية ، مجلة جامعة دمشق لأدب والعلوم الإنسانية والتربوية ، المجلد الخامس عشر العدد الأول .
- 6-- دافيدوف ، لنال . ل : ( 1983 ) مدخل علم النفس ، ترجمة سيد الطواب وآخرون . دار المريح للنشر بتعاون مع المكتبة بالقاهرة ، الرياض

- 7- رزق ، محمد عبد السميع : ( 2004 ) الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار  
www.uqu.edu.sa/majalat/humanities/vol13/a04.htm
- 8- الزيات ، فتحي مصطفى : ( 1987 ) أثار التكرار ومستويات معالجته وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر. الرياض. مجلة رسالة الخليج العربي. العدد الثامن عشر
- 9- سليمان ، سعد محمد : ( 1989 ) دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية ، مجلة علم النفس البيئية المصرية العامة للكتاب ، العدد الحادي عشر. السنة الثالثة. سبتمبر.
- 10- الشراقوي ، أنور محمد : ( 1998 ) التعلم نظريات وتطبيقات ، ط 5 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
- 11- صالح ، احمد زكي : ( 1983 ) نظريات التعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة
- 12- الصراف ، قاسم علي : ( 1992 ) . العادات الدراسية وعلاقتها بالجنس والتخصص والمستوى الأكاديمي للطلاب الجامعي ، حوليّة كلية التربية ، كلية التربية جامعة قطر ، السنة التاسعة ، العدد التاسع
- 13- العبد الله ، يوسف محمد ، والخليفة، سبيكة يوسف : ( 2001 ) ، أثر كل من الاتجاهات نحو الدراسة ودافعية الانجاز وعادات الاستذكار على الأداء الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة قطر المجلة التربوية ، العدد 60 ، المجلد الخامس عشر. جامعة الكويت
- 14- عبد المنعم ، ثروت محمد : ( 1991 ) ، إغراءات المتفوقين والمتأخرين دراسيا للنجاح والفشل ، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس في مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية 2-4 سبتمبر .
- 15- عيسوي ، عبد الرحمن محمد : ( 1985 ) القياس والتجريب في علم النفس التربوي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- 16- القاضي ، صبحي عبد الحفيظ : ( 1986 ) العوامل المؤثرة في المعدل التراكمي كما يراها الطلاب الجامعيون . بشارة الخليج العربي . العدد الثاني والعشرون . السنة السابعة
- 17- قشقوش ، إبراهيم ، وطلعت منصور : ( 1979 ) ، دافعية الانجاز وقياسها ، ط 1 ، مكتبة لأجلو المصرية ، القاهرة .
- 18- الكامل ، حسنين : ( 1975 ) ، دراسة القدرة التذكرية وعلاقتها في التحصيل في المدرسة الثانوية ، القاهرة . صحيفة التربية ، السنة السابعة والعشرون. العدد الثالث يونيو
- 19- مجمع اللغة العربية : ( 1973 ) . المعجم الوسيط ، ج 1 ، ج 2 ، مطابع دار المعارف بمصر
- 20- مسعود ، جبران : ( 1986 ) ، الرائد ، معجم لغوي ، ج 1 ، ج 2 ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .
- 21- المنجد في اللغة والإعلام : ( 1986 ) ، ط 44 ، دار المشرق بيروت ، لبنان
- 22- ابن منظور : ( بدون ) لسان العرب المحيظ ، م 1 ، م 2 ، م 3 . إعداد وتصنيف يوسف خياط ، بيروت ، لبنان .
- 23- نجاتي . محمد عثمان : ( 1985 ) . علم النفس والحياة ، دار القلم ، الكويت
- 24- الوحش . عبد العزيز مهيوب : ( 1991 ) قلق الامتحان وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية . ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ، جامعة الزقازيق - فرع بنها كلية التربية قسم الصحة النفسية
- 25- الورافي ، حسن ناجي علي : ( 1996 ) ، تقويم العادات الدراسية لدى طلبة الجامعة المستنصرية وعلاقتها ببعض المتغيرات ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) تربية في الإرشاد التربوي ، الجامعة المستنصرية ، بغداد .
- 26- بتروفسكي . أف ، ياروسفكس ، و. م. ج : ( 1996 ) معجم علم النفس المعاصر . ترجمة حمدي عبد الجواد ، وعبد السلام ورضوان . دار العالم الجديد ، القاهرة

- 27- Culler; R.E., & Holahan ; (1980): “ Test Anxiety and Academic Performance; The Effects of study – Related Behaviors , Journal Educational psychology, vol. 72, No. 1. pp. 16-19 .
- 28- Gohn, Hensley, (1985):” Test Anxiety Academic Performance and Cognitive Appraisals ”; Journal of Educational psychology , Vol., 70 ,No . 2 .pp.248-253.
- 29- Levitt, Eugene, E., (1980) : The psychology of Anxiety , 2<sup>nd</sup>.Ed.; Lawrence Eriban Associates, Publishers Hillsdale, New Jersey.PP.78-109.

- 30- Spielberg,C.D., (1972) :” Anxiety Current Trends” ,theory and Research , Vol., 1, new York